سلسلة المتون العلمية

فَتْحُ الأَقْفَال
بِشَرْحِ
تُحْفَةِ الأَطْفَال

تأليف
الشيخ العلامة سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري

قوبل على نسختين خطيتين

حققه وقدم له وعلق عليه
عبدالعزيز بن محمد بن منصور الجربوع

تقديم
فضيلة الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

دار الصميعي للنشر

# بسم الله الرّحمن الرّحيم

# مشروع سرد كتب التّجويد والقراءات

# قناة ومجموعة التّليجرام

الإجابة
على ما استشكل لدى طلبة العلم
عند مدارسة كتاب

# فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال

تأليف
**الشّيخ العلّامة سليمان الجمزوري**

تحقيق وتعليق
**عبد العزيز بن محمد بن منصور الجربوع**

تمّت المدارسة خلال الفترة
( ٢٠/ محرم / ١٤٤٣ - ١/ صفر / ١٤٤٣ )
الموافق لـ ( ٢٠٢١/٨/٢٩ - ٢٠٢١/٩/٩ )

تفضّل بالإجابة على التّساؤلات نخبة من المشايخ الكرام:

**١- الشّيخ حسن مصطفى الورَّاقي**
**٢- الشّيخ أبو يوسف المصريّ (جابر جاد الإسماعيليّ)**
**٣- الشّيخ طاهر بن سعيد الأسيوطي**

# ( الفهرس )

الموضوع الصّفحة

*- فوائد وملاحظات:
- الشّيخ أبو يوسف المصريّ ........................................... ٣
- الشّيخ طاهر الأسيوطي ........................................... ٩
- الشّيخ حسن الوراقيّ ..........................................١٧
*- مقدّمة المؤلّف................................................ ١٨
*- أحكام النّون السّاكنة والتّنوين.................................. ٢٤
*- حكم النّون والميم المشدّدتين.................................... ٣٦
*- أحكام الميم السّاكنة............................................ ٣٧
*- أحكام لام أل ولام الفعل....................................... ٤٣
*- المثلان، المتقاربان، المتجانسان................................ ٥٠
*- أحكام المدّ...................................................... ٥٩
*- أحكام المدّ مع الهمز وبدونه.................................... ٦٨
*- أقسام المدّ اللّازم ............................................ ٧١
*- مدارسة كتاب منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال للضّبّاع.

## فوائد وملاحظات

### للشّيخ أبو يوسف المصريّ:

- قال الإمامُ ابنُ القَيِّمِ- رحمه الله-: "...أهل القرآن همُ العالِمون به، والعامِلون بما فيه، وإن لم يحفظوه عن ظهر قلب. وأمّا مَن حفظه ولم يفهمْه ولم يعمل بما فيه، فليس مِن أهلِه وإن أقامَ حروفَه إقامةَ السَّهْمِ..." زاد المعاد ١/٣٢٧

- لم يُفرِّق المؤلف- رحمه الله- بين المغفرة والسَّتر، وبينهما فارقٌ ذَكَرهُ العلماء، ومِن ذلك:
- قال أبو هلال العسكريّ- رحمه الله-: "...أنّ الغفرانَ أخصُّ، وهو يقتضي إيجاب الثّواب.
- والسَّتر: سترُك الشّيء بسِتْرٍ، ثمّ استُعمل في الإضراب عن ذكر الشّيء، فيقال: سُتِرَ فلان، إذا لم يُذْكَر ما اطُّلع عليه من عثراته.
- وستر الله عليه، خلاف فضْحه.
- ولا يُقال لِمَن يُسْتر عليه في الدّنيا إنّه غُفِرَ له؛ لأنّ الغُفْران يُنبئ عن استحقاق الثّواب على ما ذكرنا.
- ويجوز أن يُسْتَر في الدّنيا على الكافر والفاسق..." الفروق اللغوية ١/٢٣٦.
- وقال أبو البقاء الكفويّ: "...الغُفْران: يقتضي إسقاط العقاب، ونيل الثّواب، ولا يستحقّه إلّا المؤمن، ولا يُستعمل إلّا في البارئ تعالى.
- والسَّتر: أخصُّ من الغُفْران إذ يجوزُ أن يَسْتر ولا يَغْفر..." الكليات ١/٦٦٦.
- وممّا يؤيّد أنّ السَّتر لا يَلزمُ منه المغفرة قولُ ربِّنا- عزّ وجلّ- في الحديث: "سترتها عليك في الدّنيا، وأنا أغفرها لك اليوم" رواه البخاريّ وغيره، والله أعلم.

- الكتب الثّلاثة المعتمدة- هنا- في شرح التّحفة هي:
- فتح الملك المتعال: لـ:محمد المِيهِيّ.
- فتح الأقفال: لـ: الجَمْزوري.
- منحة ذي الجلال: لـ: الضبّاع.

- وهي على التّرتيب السّابق مِن حيث التّأليف.
*- أمّا مِن حيث السّهولة فهي كالآتي:
- فتح الأقفال.
- منحة ذي الجلال.
- فتح الملك المتعال.
- وقد بدأنا بشرح الضّباع؛ لأنّه إمامٌ في فنِّه، وكتابه جامع، وقد كتبه بلغةٍ معاصرةٍ، يَسْهل فَهمها.
- وقد لخّص الجَمْزوري شرح المِيهِيّ في شرحه فتح الأقفال كما صرّحّ هو في مقدّمته، وجعله أصلًا له.
- وهنا تظهر أخلاقُ أهل القرآن، ويظهر تواضعُ أهل العلم:
- فالمِيهِيّ قرين الجمزوري على أبيه علي المِيهِي، وقد شرح التّحفة التي نظمها الجَمْزوري.
- والجَمْزوري لخّص شرح قرينه وجعله أصلًا له.
- وقد اعتمد الضّباع على شرحَيْهما في تأليف المنحة، لكنّه زاد ونقص.
- ولا بدّ مِن الرّجوع للكتب الثّلاثة في تحقيق بعض المسائل؛ لتتّضح حقيقتها، والله أعلم.

-سؤال: صفحة ١٩ السّطر الأول "والحمدلة ممّا لها نطيل"
الصّواب "والحمدلة ممّا لا نطيل"
ص٢٩ السّطر الخامس فيه سقط كبير بين "شيء قدير" وبين "قنوان دانية" السّقط: "والسّين "أن سلام" و"ومنسأته" و"عظيم سمّاعون" والدّال "من دابّة" و"أندادًا"
ص٣٣ السّطر الأوّل "فالأوّل الإخفاء قبل" والصّواب "عند"
ص٣٠ السّطر الأوّل "ماليه هلك" في قراءة...
والصّواب "في غير قراءة"
ص٤٣ السّطر الخامس "نحو عفي" والصّواب "عفا"
*- الجواب: والله أعلم.(هذا السّؤال من الطّبعة الغير معتمدة في المدارسة).

۩- سؤال: في ص(٢١) شرح الكاتب حقّ الحرف من الصّفات الّلازمة...ومستحقّه من الصّفات العارضة ... أين حقّ الحرف من مخرجه الّذي هو الأساس قبل الصّفة ...وجزاكم الله خيرا ونفع بكم.

*- الجواب: مخرج الحرف جزءٌ مِن حقّه بلا خلافٍ بين العلماء.

- فحقّ الحرف: هو مخرجه، وصفاته الّلازمة الّتي لا تنفكُّ عنه.

- ومستحقّه: هو صفاته العارضة الّتي يُوصف بها أحيانًا، وتُفارِقه أحيانًا.- لكن المحقّق- حفظه الله- عرّف التّجويد اصطلاحًا بقوله: "...هو إخراج كلّ حرف مِن مخرجه..." إلخ.

- فلمّا تحدّث عن مخرج الحرف ابتداءً لم يبقَ إلّا الصّفات، فقسّمها إلى قسمين: قسم تابع لحقّ الحرف. وقسم تابع لمستحقّه.

- فلا خلاف بين التّعريفَيْن، والله أعلم.

۩- قال الإمامُ أبو الحسَن السَّعيديُّ- رحمه الله- عند حديثِهِ عن حُكْمِ الميمِ الساكنةِ قبلَ الباء: "...وقد رأيتُ بعضَ مَن يقرأ لأبي عمرو يُدْغِمُهُ إدغامًا محضًا، أعني: الميم، ويُشدِّدُ الباءَ بعدَها، وهو مُخْطِئ؛ لأنَّ الميمَ لا تُدْغَمُ في الباء؛ وإنما هو إخفاءٌ، والباءُ بعدَها مخففة...". التنبيهُ على اللحنِ الجليِّ واللحنِ الخفيِّ ص ٧١.

۩- قال العلامةُ الجمزوريُّ- رحمه الله- عندَ حديثِهِ عن حُكْمِ الميمِ الساكنةِ قبلَ الباء: "...وقيل: بإظهارها، وقيل: بإدغامها، أي: بلا غنة، وهذان القولان غريبان لم يُقرَأْ بهما...". فتح الأقفال ص ٦٣.

- قال العلامةُ الضباعُ- رحمه الله-: "قوله: "وقيل بإظهارها": يعني: بلا إظهار غنة.

- "قوله: "وقيل بإدغامها": أي: بعد قلبها باء وإدغامها في الباء، كما يدل له قول الشارح: أي: بلا غنة، وهذا أضعف الأقوال.

- قوله: "لم يُقرَأْ بهما": يعني مِن الطرق المشهورة عند آل مصر" أقرب الأقوال ص ٦٣.

- إدغامُ الميمِ في الباءِ ضعيف، والصحيح أن المقصود به إنما هو الإخفاءُ لا غير.

- أما إظهارها مِن غير غنةٍ فصحيح، وقد قُرِئَ به.

- فمَن قرأ به فليُقرِئْ به، ومَن لا فلا، والله أعلم.

- قال الإمامُ الذهبيُّ- رحمه الله- في ترجمة داود بن أبي طَيْبَة المصريّ: "...وقد رآه بعضُ الناسِ في النَّومِ فقال له: إلى ما صرتَ؟ قال: رحمني اللهُ بتعليم القرآن...". معرفة القراء الكبار ١/١٨٣

- ذَكَرَ الإمامُ ابنُ كثيرٍ - رحمه الله- في ترجمة محمّد بن أحمد أبو منصور الخيّاط- رحمه الله-:
"أحد القرّاء والصّلحاء، ختم أُلوفًا مِن الختمات، وختم عليه ألوفٌ مِن النّاس،...وقد رآه بعضُهم في المنام فقال له: ما فعل بك ربُّك؟ فقال: غَفَرَ لي بتعليمي الصّبيانَ الفاتحة" البداية والنّهاية ١٦/١٩٢.

- قال العلّامة ابن غازي- رحمه الله-: "...وما قيل إنّ بمصر بالجامع الأزهر مصحفًا فهو قول ضعيف لم يصحّ ولم يثبت، وكان عدم إرساله إليها كثرة القرّاء فيها مِن الصّحابة القرشيّين، فاكتفى بهم...". الدّرر المنظمة البهيّة ص ١٤٧.

- قال العلّامةُ ابنُ غازي- رحمه الله- عند ذِكْرِهِ لمَن عرَّفَ الإدغامَ بقوله: "إيصال حرف ساكن بحرف متحرّك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشدّدًا يرتفع اللّسان عند النّطق بهما ارتفاعة واحدة"، قال- رحمه الله-: "...والأَوْلَى أن يُزَادَ في هذا التّعريفِ "غالبا"؛ إذ ليس كلُّ حرفيْنِ مدغميْنِ مخرجهما مِن اللّسان...". الدّرر المنظمة البهيّة ص ١٤٧.

- قال الإمامُ ابنُ المُعَدَّل- رحمه الله- عند حديثِهِ عن حروفِ المَدِّ: "...وإنما سُمِّيَتْ حروفُ المد؛ لأنك تمد صوتَك بها، وسُمِّيَتْ حروفُ اللين؛ لأنَّ فيها عند النطق بها مِن اللين قليلًا...". روضة المُعَدَّل ١/٤٤٤.

- قال الإمامُ أبو الحسن عليّ بن سليمان الأنصاريّ القرطبيّ- رحمه الله-:
"...فحصل مِن ذلك أنّ الألف الطبيعيَّ يختلف بحسب أطباعِ القرّاء مِن حيث

التّرتيل، والحدر، والتّوسط، وإن كان واحدًا مِن حيث إنّه طبيعيٌّ لا زيادةَ فيه لمجاورةِ سبب يوجِبُها...". ترتيب الأداء وبيان الجمع في الإقراء ص ١٣٧.

- وقال - رحمه الله-: "...لا يصحّ أن يكون النّطق بالألف الطّبيعيِّ في قراءة التحقيق والتمهُّل، مثلَ النطق به في قراءة الحدر والإسراع؛ لأنه مقدر بالحركة، وهي الفتحة، أو بفتحتين- كما زعم بعضهم- والحركات في التمهل والإسراعِ غيرُ متماثلة، فكذلك ما هو مقدَّرٌ بها.

- فالمزيديُّ مقدر بالطبيعيِّ، والطبيعيُّ مقدر بالحركة، والحركة مختلفة بحسب الإسراع والتّمهل، ولا شكّ أنّ حركة الإسراع ليست كحركة التّمهل؛ إذ ليس حركة المستعجل كحركة البطيء...". السابق ص ١٤٢.

*-تساؤل: قول الشّيخ رحمه الله لأنّه مُقدَّرٌ بالحركة وهي الفتحة أو بفتحتين كما زعم بعضهم هل يعني هذا تضعيف قول من قال أنّ الألف تُقدَّر بفتحتين

الجواب: الّذي نحن عليه - الآن- أنّ الحركة مِن فتح أو ضم أو كسر تعدل حركةً مِن الزّمن. - ولعلّ الشّيخ- رحمه الله- ذكر الخلاف في تقدير زمن الألف، والله أعلم.

۩- قال مكيُّ بنُ أبي طالبٍ - رحمه الله-: "...والتّقدير عندنا للمدّ بالألفات إنّما هو تقريب على المبتدئين وليس على الحقيقة؛ لأنّ المدّ إنّما هو فتح الفم بخروج النَّفَسِ مع امتداد الصّوت، وذلك قَدْرٌ لا يعلمه إلّا الله، ولا يدري قَدْرَ الزّمان الذي كان فيه المدّ للحرف ولا قَدْرَ النَّفَسِ الذي يخرج مع امتداد الصّوت في حَيِّزِ المدّ إلّا الله تعالى.

- فمن ادَّعَى قدرًا للمدّ حقيقةً فهو مُدَّعِي علم الغيب.

- ولا يَدَّعِي ذلك مَن له عقل وتمييز.

- وقد وقع في كتب القرّاء التّقدير بالألف والألفين والثّلاثة- على التّقريب- للمتعلّمين.

- ألا ترى أنّهم حين أرادوا التّحقيق للمدّ ذكروا أنّه لا يحكمه إلّا المشافهة...".
تمكين المد ص٢٣.

استفسار: هل هو كتاب مستقلّ اسمه تمكين المدّ أم جزء من الرّعاية؟؟

*- كتاب مستقلّ، قيّم في بابه، والله أعلم.

- قال العلّامة ابن عظيمة الإشبيليّ- رحمه الله-:

- "...والإخفاء قريب مِن الإظهار؛ لأنّه لا تشديد فيه ولا انقلاب، والغنّة ظاهرة معه.

- والمُظهر يُظهر نفسه عند غيره.

- والمدغَم يدخل في الُمدغَم فيه.

- والمُخفى يخفي نفسه ويُظهِر غنّته.

- والغنّة: صوت خفيّ يخرج مِن الخياشيم تابعًا لصوت النّون السّاكنة.

- والإخفاء هو شيء بيّن الإظهار والإدغام، وهو ستر، بخلاف الإدغام فهو تغييب...". منح الفريدة الحمصية ص ٣٦٤.

- قال العلّامةُ الجمزوريُّ- رحمه الله-: "وما سِوَى الحرفِ الثّلاثيّ لا أَلِف". - المقصود مِن الكلام هو عدم المدّ في حرف الألف الموجود في فواتح السّور، وليس حرف الألف مطلقًا؛ لأنه حرف مد يمد بمقدار حركتين- وصلًا ووقفًا- إلا عند حذفه- وصلًا- لالتقاء الساكنين.

- وهو ما يعبِّرون عنه بـ"حذف الألف في الاسم، ومدِّه في المُسَمَّى"، والله أعلم.

- قال الإمام ابن الجزريِّ _رحمه الله_: ... وقال ابن عيّاش: دخلتُ على عاصمٍ وقد احتُضِرَ، فجعل يُرَدِّدُ هذه الآية يُحَقِّقُها حتّى كأنّه في الصّلاة: "ثمَّ رُدّوا إلى الله مولاهمُ الحقُّ"..". النّشر ١/١٥٦،١٥٥

للشّيخ طاهر الأسيوطيّ.

- قول الشّارح: (المُهتدين منه بِتحفة الأَمْداد) هكذا بهمزةٍ مفتوحةٍ في بعض نسخ المخطوط. وتكون جمع (مُدّ): نوع من المِكيال. وضَبَطَهَا شيخُنا النَّحَّاس في نسخته بالكسر (الإِمداد): مصدر (أمدَّه يُمِدُّه). وضَبْطُ (أَمداد) بالفتح فيه إشكال.

- {يَوْمَ التَّنَادِ}، أيّ: يوم القيامة، أيّ: يوم يَتنادى أصحابُ الجنّة والنَّار كما ذُكِرَ في سورة الأعراف وغيرها فقال: {وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ} [الأعراف: ٤٤]، {وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ} [الأعراف: ٤٨]، { وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ} [الأعراف: ٥٠]، وفي تفسيره أقوالٌ أخرى.

- فقرة في الكتاب (لأني اقتصرت فيه لى مجرد سرد الأحكام). ص٤٠
تصحيحها: ( فيه على مجرد ). كأنّ العين سقطت من الطّباعة.

- قوله (السَّتر على الخطايا): هو بفتح السين مشددة.
السَّتر بالفتح: مصدرٌ للفعل سَتَرَ يستُر ويستِر، وستر الشّيءَ بمعنى: غطّاه وحجبه.
السِّتر بالكسر:اسمٌ وجمعها أستار وسُتُر، وتطلق على ما يُستتر به كالحِجَاب وغيره.

- وَرَدَ الكلام عن الحمْدِ والحمْدِ المُطْلَقِ: ص٤٢

وهذا فيه تفصيل: إن أريد الحمد الكامل؛ فلا يجوز إشراك غير الله مع الله. وإن أريد مطلق الحمد؛ فهذا يشترك فيها الرب والمخلوق. والصواب: أن الحمد يكون على الحقيقة، لا على المجاز؛ إذ ليس في اللغة مجاز على ما حرَّره وحَقَّقه شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن قيم الجوزية رحمة الله عليهما.

هذه مسألةٌ شائكةٌ جدًّا، فيها خلافٌ بين أهل العلم قديمًا وحديثًا، وأُلِّفت فيها المؤلّفات نفيًا وإثباتًا. فأرجو من إخواني التّفطّنَ لذلك.

- كلمة أفندي (بالتّركيّة: Efendi): هو لقب تشريفيّ معناه السَّيِّد، مشتقٌّ من كلمة Afentis اليونانيّة، كان يُستخدم في الإمبراطوريّة البيزنطيّة، واسُتخدم لاحقًا في الدّولة العثمانيّة، ليُخاطَبَ به صِغارُ موظفِي الحكومة على وجه الخصوص.
من كان يُحسن التّركيّة أو اليونانيّة يُوثّق لنا هذه المعلومة متكرّمًا.

- فائدة في ضبط الحاء من (الحَبْرِ)
قَالَ أَبُو عُبَيْد: وأمَّا الأحْبَارُ والرُّهبانُ فالفُقَهاءُ قد اخْتلفُوا فِيهِ فبعضهم يَقُول: (حَبْرٌ)، وَبَعْضهمْ: (حِبْرٌ). قَالَ [أَبُو عُبَيْد]: وَقَالَ الْفرّاء: إِنَّمَا هُوَ حِبْر. يُقَال ذَلِك للعالِم. وَإِنَّمَا قيل (كَعْب الحِبْر)؛ لمَكَان هَذَا الحِبْرِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ؛ وَذَلِكَ أَنّه كَانَ صاحِبَ كُتُبٍ.
قَالَ [أَبُو عبيد]: وَقَالَ الأصمعيُّ: لَا أَدْرِي أهوَ الحِبْرُ أَو الحَبْرُ للرَّجُل العالِمِ؟ وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُول: وَاحِدُ الأحْبَار (حَبْرٌ) لَا غيرُ، ويُنكر (الْحِبرَ). وَأَخْبرنِي المُنْذِريُّ عَن الحرّانِيّ عَن ابْن السِّكِّيتِ عَن ابْن الْأَعرَابِيّ قَالَ: حَبْرٌ وحِبْرٌ للعالمِ.
تهذيب اللغة، الأزهري (٥/ ٢٣).

- فائدة في أصل كلمة (فُنَيش)
فَنَّشَ فِي الْأَمر: استرخى فِيهِ.
وَفَنَّشَ عن الْأَمر: نكَص وَرجع عَنهُ. المعجم الوسيط (٢/ ٧٠٣)

- فائدة في كُتب الشّهاب الخفاجيّ.
للشّهاب الخفاجيّ كتابان فيهما كلمة (شفاء): فإن قال النّاقل: في "الشّفاء" فإنّما يقصد: "شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدّخيل". وإن قال: في "شرح الشّفاء" فإنّما يقصد: "نسيم الرّياض في شرح شِفاء القاضي عِياض". وكتاب القاضي عياض (ت: ٥٤٤ هـ) اسمه: "الشِّفا بِتَعْرِيفِ حُقُوقِ المُصْطَفَى". وإن قال النّاقل في حاشيته فإنّما يقصد: حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: "عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي".

- فائدة في ضبط السّين من (حسب)
ستكون مكافأتك بِحَسْب_بسكون السّين_ عملك [فصيحة].
ستكون مكافأتك بِحَسَب_بفتح السّين_ عملك [فصيحة].
**التّعليق**: ورد في القاموس المحيط: «حَسَب محركة، ومنه هذا بحَسَب ذا، أي: بعدده وقدره، وقد يسكَّن». وورد مثله في التاج وغيره.معجم الصواب اللغوي (١/ ٣١٩)

- كلّ نون ساكنة تثبُت رسمًا في خطّ المصحف إلّا نون {إِذًا} في جميع القرآن.
وقد وردت في القرآن في (٣١) موضعًا. أولها: {إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ} [البقرة: ١٤٥]، وآخرها: {إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ} [النازعات: ١٢]. وأصلها (إِذَنْ). قال السمين الحلبي: "هي مركبةٌ من همزة وذال ونون، وقد شَبَّهَتِ العربُ نونَها بتنوين المنصوبِ فَقَلَبُوها في الوقفِ ألفاً وكتبوها الكُتَّاب على ذلك". الدُّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون (٢/ ١٦٨).
- وفي الإجابة على سؤال: ما القول في " ليكونًا" و " لنسفعًا"
نون التوكيد الخفيفة أليست ساكنة؟ قال: كانت مشددة (وليكوننَّ) ثمّ خُفِّفت (وليكونَنْ) ثمّ قُلبت ألفا (وليكونًا).
أجاب: لم أُدخِل الكلمتين في الفائدة تفرقةً بين البابين، وإن دخلا حكمًا.
- وقد علّق الشّيخ أبو يوسف قائلًا: وقُرِئَتْ في الشّاذّ بالمثقّلة، وفي المتواتر بالمخفّفة، ثمّ رسمت ألفًا، انظر معجم القراءات ٤/٢٥٢.

- وردت النّون السّاكنة مع الحاء في كلمة واحدة في خمس كلمات في القرآن الكريم: {وَتَنْحِتُونَ} [الأعراف: ٧٤]، {يَنْحِتُونَ} [الحجر: ٨٢]، {وَتَنْحِتُونَ} [الشعراء: ١٤٩]، {تَنْحِتُونَ} [الصافات: ٩٥]، {وَانْحَرْ} [الكوثر: ٢]، وتُختصر إلى كلمتين: {تَنْحِتُونَ} بالتّاء أو بالياء و{وَانْحَرْ}.

- العلم مثل المِسك لا يُردّ، والفائدة تنير البصائر، وتزيد الذخائر.

- تمثيل الشارح هنا بــ: {من نذير} وبــ: {لهم من} به إشكال كما أسلفتُ

لكن جرى عمل مشايخنا وشيوخهم من المتأخرين على هذا التقسيم

أي: يجب عليك إظهار غنة الميم والنون حالَ تشديدهما، نحو: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [سورة الناس، الآية: ٦]، ﴿مِّن نَّذِيرٍ﴾ [سورة الزخرف، الآية: ٢٣]، ونحو: ﴿ثُمَّ﴾ [سورة الحج، الآية: ٢٩]، ﴿وَلَمَّا﴾ [سورة الحجرات، الآية: ١٤]، ﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [سورة الرعد، الآية: ٣٤].

- قال الشيخ محمود علي بسة: "وحرف الغنة المشدد قسمان: متصل ومنفصل، فالمتصل هو عبارة عن النون والميم المشددتين مع فتحة، أو كسرة، أو ضمة في كلمة واحدة لا يمكن فصلها عن بعضها، فصوره ست.

وأما حرف الغنة المشدد المنفصل فهو ما كان من كلمتين إذا اجتمعتا وُجد التشديد والغنة. وإذا افترقتا ذهب التشديد، والغنة، وصوره ست أيضا".العميد في علم التجويد (ص: ٣٣)

مع حذف الأمثلة اختصارا

قال الشيخ عبد الفتاح المرصفي: "وإليك توضيح المراتب الخمس [للغنة] وتحديد أماكن كل مرتبة:

المرتبة الأولى: المشدد ويشمل ما كان في كلمة وما كان في كلمتين.

فالذي في كلمة هو النون والميم المشددتان مطلقاً نحو {إِنَّ المسلمين} [الأحزاب: ٣٥] {إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ} [الأحقاف: ١٥] {يَمُنُّونَ عَلَيْكَ} [الحجرات: ١٧] {هَمَّتْ بِهِ} [يوسف: ٢٤] {مِّنَ الْيَمِّ} [طه: ٧٨] {وَعِندَهُ أُمُّ الكتاب} [الرعد: ٣٩] . والذي في كلمتين يشمل أربعة أنواع وكلها في الإدغام التام". هداية القاري إلى تجويد كلام الباري (١/ ١٧٨)

- *من الثمرات الفقهية لمخارج الحروف*

قال عبد الرحمن الجزيري (ت: ١٣٦٠هـ):

"وتجِبُ *الدِّيَة كاملة* إذا قُطِع بعضُ اللسان، ومُنِع الكلام؛ لتفويت منفعة مقصودة [يقصد التكلم]، وإن كانت الآلة [يقصد اللسان] قائمة، ولو قَدَر على التكلم ببعض الحروف: قيل: تُقْسَم على *عدد حروف الهجاء، *

وقيل على عدد حروف تتعلق باللسان:

فبقدر ما لا يَقْدر عليه تجب ديته. الفقه على المذاهب الأربعة (٥/ ٢٩٤)

- هل يصح الجمع على (مشائخ) بالهمز؟
لا يصح هذا الجمع على المشهور المعروف عند أهل العلم.
ولكن مجمع اللغة المصريّ أجاز إلحاق المد الأصليّ في صيغة «مفاعل» بالمد الزائد في صيغة «فعائل»؛ وذلك لما سُمع عن العرب من جمع «مصيبة» على «مصائب»، و«مصايب»، ومنه قراءة نافع: «معائش» بالهمز، في قوله تعالى:
{وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ} الأعراف/١٠.
والقاعدة في ذلك أن حرف العلة إن كان أصليا لا يُقلب همزة، مثل (مكايد)، و(مصايد)، وإن كان زائدا يُقلب همزة مثل (سفائن)، و(دفائن).
وشذَّ عن ذلك (مصائب) في المشهور من كلام العرب،
وشذ أيضا ألفاظ أخرى منها قراءة (معائش).
واستنادا لهذا التأصيل ظهرت التورية المشهورة: لا تهمزوا المشايخ
فالمعنى القريب: لا تدخلوا همزة على هذه اللفظة
والمعنى البعيد: لا تذكروا المشايخ بسوء!
استفسار: شيخنا بارك الله فيكم، ذكرتم معائش لنافع، هل هي من الشواذ
أجاب: نعم. وسقطت الكلمة مني سهوا

## فَائِدَةٌ فِي لَفْظَةِ "الشَّيْخِ" اصْطِلَاحًا وَجُمُوعِهَا

ذَكَرَ الأُسْتَاذُ مُحَمَّدُ مَهْدَاوِي فَائِدَةً نَفِيسَةً فِي مَعْنَى :"الشَّيْخِ" اصْطِلَاحًا وَجُمُوعِهِ مِنْ كِتَابِ "جَوَاهِرِ التَّعْلِيمَاتِ" لِلْعَلَّامَةِ الأَثْيُوبِيِّ الهَرَوِيِّ_رَحِمَهُ اللهُ_فَقَالَ: وَاصْطِلَاحًا: مَنْ بَلَغَ رُتْبَةَ أَهْلِ الفَضْلِ وَلَوْ صَبِيًّا، وَأَوَّلُ مَنْ أُطْلِقَ عَلَيْهِ فِي الإِسْلَامِ الصِّدِّيقُ، وَلَهُ أَحَدَ عَشَرَ جَمْعًا: وَهِيَ:"شُيُوخٌ، وَشِيُوخٌ، وَشِيَخَةٌ، وَشِيْخَةٌ، وَشِيخَانٌ، وَمَشَايِخُ، وَمَشْيُوخَاءُ، وَمَشْيُخَاءُ، وَمَشْيَخَةٌ، وَمِشْيَخَةٌ، وَأَشْيَاخُ، وَلَيْسَتْ كُلُّهَا قِيَاسِيَّةً، بَلْ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فَقَطْ وَهِيَ: أَشْيَاخٌ وَشُيُوخٌ وَشِيَخَةٌ"، فَنَظَمْتُهَا رَجَزًا فَقُلْتُ:

١- وَالشَّيْخُ مَنْ يَبْلُغُ رُتْبَةً عَلَا ... فِي الفَضْلِ لَوْ سِنًّا صَبِيًّا نَقَلَا
٢- ثُمَّ يَلِي أَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى ... شَيْخُ المهَاجِرِينَ عَنْهُمُ نَمَى
٣- أَعْنِي بِهِ الصِّدِّيقَ مَنْ قَدْ صَدَّقَا ... رَسُولَنَا فِيمَا أَتَى وَنَطَقَا
٤- وَجَمْعُهَا فِي وَاحِدٍ وَعَشَرَهْ ... ثَلَاثَةٌ بِالشِّينِ فَلْتَسْتَظْهِرَهْ
٥- شُيُوخُهُمْ شِيخَانُ ثُمَّ شِيَخَهْ ... وَجْهَانِ فِي اليَا ذِي ثَلَاثٌ رَاسِخَهْ
٦- وَخَمْسَةٌ بِالْمِيمِ وَهْيَ مَشْيَخَهْ ... بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ لِمِيمٍ نَسَخَهْ
٧- مَشَايِخٌ وَمَشْيُوخَا بِالوَاوِ ... وَحَذْفِهَا فِي قَوْلِ كُلِّ رَاوِ
٨- أَشْيَاخُ وَهْوَ وَاحِدٌ بِالهَمْزَةِ ... لَيْسَ بِهَا القِيَاسُ طَرْدًا أَثْبِتِ
٩- بَلْ إِنَّهُ بَاشْيَاخِ ثُمَّ بَعْدَهُ ... شِيَخَةٌ ثُمَّ شُيُوخٌ عُدَّهُ
١٠- قُلْتُ وَذَا النَّقْلُ عَنِ المهْدَاوِي ... أَكْرِمْ بِهِ مِنْ عَالِمٍ وَرَاوِي

۩- فائدة في وزن الشطر: (من إبغ حجك وخف عقيمه)
يتزن البيت بجعل همزة (إبغ) قطعا دون نقل،
ويكون الوزن: (مِنْ إِبْغِ حَجْ) مُسْتَفْعِلُنْ.
وأصل الفعل: بَغِيت الشيء أبغِيه بُغية وبِغية بالضم والكسر وبُغا بالقصر بُغاء بالمد مع الضم فيهما: أي طلبتُه.
وتكون همزتها وصل تحولت إلى القطع ضرورة على نية الابتداء.
ويتزن البيت أيضا بجعل همزة (ابغ) وصلا،
ويكون الوزن: (مِنِ ابْغِ حَجْ) مُتَفْعِلُنْ، ويُنقل إلى: مَفَاعِلُنْ. وهو زحاف مفرد يسمى: الخَبْن. لكنَّ قراءة الفعل بهمزة الوصل قد تفوِّت فائدة معرفة الحرف الأول من حروف الإظهار القمري، وهو الهمزة في مثل: {الآخرة}، {الأبتر}، وأيضا لا زَحافَ فيها. والذين احتجوا لضبط الفعل بهمزة الوصل قالوا عدم نطق الألف وصلا لا يعني عدم وجوده. وقد فعله الشاطبي مرارا ليدل على نافع مع عدم نطقه وصلا، مثل قوله: (أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَا).والله تعالى أعلى وأعلم

۩- *كتابان في القراءات يحملان اسم: المُفيد*
*الْمُفِيد فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّمَانِ*:
تَأْلِيفُ الْإِمَامِ الْمُقْرِئ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ *الْحَضْرَمِيِّ* الْيَمَنِيِّ، وَتُوُفِّيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ سِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ (٥٦٠ هـ).
قال ابن الجزري: "وَحَيْثُ أَطْلَقْنَا *"الْمُفِيدَ"* فِي كِتَابِنَا [يعني: النشر] فَإِيَّاهُ نُرِيدُ، لَا مُفِيدَ الْخَيَّاطَ [نسبَه ابن الجزري إليه؛ لأنه يرويه تلاوة إلى الْخَيَّاط]".
وعادة ما يُشير إليه بقوله: صاحب المُفيد.
اسمه كاملا: المفيدُ، هدايةٌ للمبتدي وتذكرةٌ للمُعيد. وحُقق كرسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأنبار.
*الْمُفِيد فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ*:
لِلْإِمَامِ أَبِي نَصْرٍ أَحْمَدَ *بْنِ مَسْرُورٍ* بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَغْدَادِيِّ، وَتُوُفِّيَ بِهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ (٤٤٢ هـ). والكتاب مفقود.

- *كتابٌ وَدَّ ابن الجزري لو رآه*
قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ): "أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، الشيخ أبو بكر الباطِرْقَاني الأصبهاني (ت: ٤٦٠ هـ)، أستاذ كبير، مقرئ، محدِّث ثقة. ألَّف كتاب: طبقات القرَّاء، سمَّاه: "المدخل إلى معرفة أسانيد القراءات ومجموع الروايات". *وَوَدِدتُّ رؤيتَه!* غاية النهاية في طبقات القرَّاء (١/ ٩٦)
مداخلة: جزاكم الله خيرا شيخنا على هذه الدرر اللوامع
ومعذرة على التقدم بين أيديكم بهذه الزيادة ، وهي قول ابن الجزري عن كتاب الانتصار في معرفة المدن والأنصار للحافظ أبي العلاء الهمداني - ت٥٦٩ - وهو مفقود، قال:" وأنا أتلهف للوقوف عليه أو على شيء منه من زمن كثير....والظاهر أنه عدم مع ما عدم في الوقعات الجنكزخانية والله اعلم." غاية النهاية ٢٠٤/١.
ولعل اسم كتاب الهمذاني: كتاب الانتصار في معرفة قراء المدن والأمصار
لعله سبق قلم منكم من سرعة الكتابة
*- نعم ، سبق قلم. أحسن الله إليكم.

- *جرِّب أن تكون مُقرئا ليوم واحد*
ستعلم كم يعاني المقرئ لمراجعة ورده اليومي من القرآن قبل هجوم الطلبة عليه!
ستعلم كيف يصارع المقرئ الثواني والدقائق مستغلا إياها لمراجعة ورده من المتون!
جرِّب أن تجلس لعشر ساعات متواليات تستمع لهذا بورش، وذاك بحفص، ولجامع بالعشرة، ولآخر بالسبعة.
ماذا سيكون إحساسك عندما تنتهي من مجلس الإقراء خارج البيت لتفتح مجلس الإقراء داخل البيت؟

- أخرج النَّسائي في سُننه، وأحمد في مُسنَده، وعبد بن حُميد في المنتخَب من المُسنَد. *واللفظ له* بسند صحيح.

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: سَحَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ: فَاشْتَكَى فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ،

وَقَالَ: "إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ، وَالسِّحْرُ فِي بِئْرِ فُلَانٍ،

قَالَ: فَأَرْسَلَ عَلِيًّا فَجَاءَ بِهِ، قَالَ: *فَأَمَرَهُ أَنْ يَحُلَّ الْعُقَدَ، وَيَقْرَأَ آيَةً،*

*فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَيَحُلُّ* حَتَّى قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ".

قال أبو بكر ابن الأنباري: "وأنزل الله عزّ وجلّ عليه المعوِّذتين *إحدى عشرة آية*، على عدد العُقَد".

سورة الفلق خمس آيات.

سورة الناس ستُّ آيات عند الجمهور، وسبعة في العدِّ المكي والشامي بخُلْفٍ عن الحِمْصِي.

- صحّ عن شعبة بن الحَجَّاج أنه قال: *لأنْ أزْنيَ أحبُّ إليَّ مِن أن أُدلِّس.*

وهذا الكلام خرج مخرج الذم والتنفير وإظهار مدى عيب التدليس، والكلمة ليست مقصودة في حقيقتها، ولكن المقصود منها: التنفير وبيان قبح التدليس في نظر السامعين.

وعلى منواله سمعت شيخنا المقرئ أبا أسامة عليَّ بن سعدٍ رحَّال السكندري يقول: *"لأنْ أزْنيَ أحبُّ إليَّ مِن أن يَنحَبِس نَفَسي في التلاوة".*

وقد كان -رحمه الله- من أصحاب الأداء المتقَن الذي لا يُمَلُّ، ولو سمعتَ منه ثلاثين جزءا.

وقد أكرمني الله بسماع القرآن الكريم كاملا منه فما انحبس ولا انقطع نفَسُه قطّ.

- هاء التأنيث لم تقع بعد الظاء -في القرآن- إلا في *ثلاث كلمات*:

١- {موعِظَة}: (وردت في ٩ مواضع).

٢- {حفَظَة}: (موضع وحيد في الأنعام).

٣- {غِلْظَة}: (موضع وحيد في التوبة).

۩- المرشد في الوقوف على مذاهب القرّاء السّبعة وغيرهم من القرّاء. كتاب في الوقف والابتداء. أربع رسائل جامعيّة مجمّعة في ملفّ واحد.

۩- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل. كتاب يتحدّث عن الكلمات المعربة والدّخيلة الّتي دخلت على العربيّة في عصورها الأولى.

(( شعارنا دائما: واحد خمسة واحد )) *
كتبه حامدا ومصليا
طاهر بن سعيد الأسيوطي

الشّيخ حسن الورّاقيّ

مجلس قراءة وتعليق على كتاب فتح الأقفال

https://www.youtube.com/watch?v=ZZPHoN٦gOYN

---

*- انظر الآية (١٥١) من سورة الأعراف

## مقدّمة المؤلّف:

س١- ماهو الفرق بين شرح الشّيخً الضّباع وبين فتح الاقفال؟

*- الشّروح الثّلاثة حسب التّدرج وسهولة العبارة:

منحة ذي الجلال

فتح الأقفال

فتح الملك المتعال.

س٢- هل يلزم المؤلف ما ألزمه إيّاه المحقق من ترك المخارج والصّفات... وهو إنّما صنّفها بعد الجزريّة تسهيلًا على الطّلاب.

*- لا يلزمه، فإنّه صرّح أنّ مقصده إفادة الأطفال، أي: من يريد بداية طلب علم التّجويد، وذكر بابَيِ "المخارج" و"الصّفات"، وكذلك "الوقف والابتداء"، وغير ذلك

*- من الأبواب المذكورة في "المقدّمة الجزريّة" ابتداءً لا يُناسبهم.

- بل المشاهَد أنّ أبواب "التّحفة" مناسبة لهذه المرحلة سِوى باب "المثلين والمتقاربين والمتجانسين"، فإنّه لا يَحسن إيراده هنا؛ لتوقّف فَهمِهِ على دراسة بابَيِ المخارج والصفات، والله أعلم.

س٣- فضلا هل علينا الرجوع لكتاب فتح المللك المتعال، لأن الناظم رحمه الله يحيل إليه كثير

*- هو أصل كتاب "فتح الأقفال" فواجب الرجوع إليه بلا شك، وهو كتابنا القادم في المدارسة إن شاء الله.

- ما أفضل طبعة له حتى نحرص على اقتنائها

*- لا أعلم له إلا طبعة وحيدة، وهي طبعة مكتبة أولاد الشيخ، وهي التي سنتدارسها إن شاء الله.

---

س١: إجابة (الشّيخ طاهر الأسيوطي)

س٢، س٣: إجابة (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س٤- ما دامت التّحفة للمبتدئين و الشّيخ رحمه الله في باب المتقاربين و المتجانسين ذكر الصّفات و المخارج من دون أيّ تقدمة، فكيف ذلك مولانا؟ ألم يكن من الأَوْلى أن يذكر الصّفات و المخارج أوّلًا؟

*- العلْم كلّه ممالك ومسالك
وقلَّ ما تجد مسألة إلّا ولها أصول متشعّبة
وهذا لا يمنع من ذكرها اختصارًا للمبتدئ من أمثالنا
ويكفينا التّعريف الكلّيّ دون تعمّق.

س٥- في الصّفحة (٣٩) قول الشّارح رحمه الله: ( الّذي نوّنت له الغزالة) نقل المحقّق جزاه الله خيرًا تَضْعيفَ الحافظ ابن جحر والحافظ ابن كثير رحمهما الله لهذه القصّة ولم يُنبّه المحقق على أنّ مخاطبة الجمادات والحيوان له صلى الله عليه وسلم ثابتٌ مستفيضٌ؛ فمنها ( كنّا نسمع تسبيح الطّعام وهو يؤكل) البخاري ٣٥٧٩
ومنها ( سمعنا للجذع صوتًا مثل أصوات العشار) البخاري ٩١٨
ومنها ( إنّي لأعرف حجرًا بمكة كان يسلّم علي) مسلم ٢٢٧٧
ومنها في الجَمَل ( فإنّه شكا إليّ أنّك تجيعه وتُدئبه ) أحمد ٢٥٤٩ ، أبو داود ١٧٤٥
ويعتذر للجمزوري رحمه الله أنّه أورد ما يُوافق المقام ( التّجويد ) ( نوّنت له الغزالة بصوت رخيم ) معنى الغنّة. ومعذرة لمشايخنا الكرام لتقدمي بين أيديهم وإن كان ثمّة خطأ نبّهوني جزاكم الله خيرًا.

*- حديث الغزالة حديث ضعيف، ولا يلزم المحقّق التّنبيه على ثبوت مخاطبة بعض الجمادات والحيوانات للنّبيّ _صلّى الله عليه وسلّم_ فكلامه خاصٌّ بالحديث المذكور، وقد نقل نقد العلماء له، فجزاه الله خيرًا. والله أعلم. (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

---

س٤: إجابة (الشّيخ طاهر الأسيوطي)
س٥: إجابة (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س٦- في الصّفحة (٤٠) قول الشّارح رحمه الله: متبرّكًا بـ (بسم الله الرّحمن الرّحيم). هل لو قال مستعينًا بـ ( بسم الله الرّحمن الرّحيم) كان أولى؟

*- لا بأس، لأنّ البدء بالبسملة للتّبرّك أو للاستعانة بها، فكلاهما صحيح. وارجع إلى ذلك في مظانّهِ من الكتب.

**- الظّاهر والله أعلم أنّ قوله (متبرّكًا) هي الأدقّ؛ لأنّ العلماء يبدؤون كلامهم بالبسملة اقتداءً بما صحّ عن نبيّنا صلّى الله عليه وسلّم في مراسلاته؛ وأيضًا عملًا بالآثار الضّعيفة في الباب الّتي جرى عليها العمل.
ولا بدّ أن نُفرّق في هذا المقام بين ذَكر البسملة للتّبرّك وبين كون الباء في (بسم) للاستعانة. والله تعالى أعلى أعلم.

- لم أفهم التفريق؟

ذَكَر البسملة بتمامها متبرّكًا بذكر الله ومقتديًا برسول الله ﷺ .

أمّا حرف الجرّ الباء من (بسم) فهي للاستعانة، فلو قال مستعينًا كما تفضّلتم لصار المعنى: أنظم الأشياء الآتية مستعينًا بالبسملة. وهو بعيد.

- أو يقصد مستعينًا باسم الله، وحرف الجرّ للاستعانة أو المصاحبة؟
ورجّح شيخ الإسلام الاستعانة.

- سلّمكم الله. أرجو أن تُفرّقوا بين ذِكْرِ البسملة بتمامها وبين متعلّق حرف الجرّ في بدايتها. كلام شيخ الإسلام على حرف الجرّ وليس على البسملة بتمامها.

---

س٦: *: (الشّيخ حسن الورّاقيّ)

**: (الشّيخ طاهر الأسيوطي)

س٧- في الصّفحة (٤٢) قول الشّيخ سليمان رحمه الله: "فهذا النّظم: أي المنظوم، أو هو باق على معناه مبالغة" انتهى.
في حاشية الشيخ الضباع رحمه الله: (أو هو باق على معناه): أي المصدريّ الّذي هو الجمع والتّأنيث. قوله: مبالغة أي للمبالغة. انتهى
هل يمكن مزيد توضيح لهذه الجملة؟

*- المعنى والله أعلم: النّظم يعني المنظوم. يعني: المصدر بمعنى اسم المفعول. فالنّظم مصدر بمعنى الشّيء المنظوم. كالأكل هو المأكول، وهكذا.

وقوله: هو باق على معناه... يعني: على المعنى اللّغوي؛ لأنّ النّظم معناه لغة: الجمع، وهو مصدر أيضًا؛ لأنّ النّاظم يَجمعُ الأحكام في أبياتٍ في سلكٍ منظومٍ، والله أعلم. هذا الّذي يبدو لي، ولْيتفضل مشايخنا الكرام بالزّيادة.

- مشايخنا هل يحتمل أنّها الجّمع والتّرتيب وحُرِّفت.

*- لم تُحرّف، هكذا ثابتة في النّسخ الخطّيّة

- أحس الله إليكم شيخنا فما توجيهكم للتّأنيث في قول العلاّمة الضّباع: المصدريّ الّذي هو الجمع والتّأنيث.

*- قصدي على الّذي لم يُحرِّف: قول الجمزوري نفسه.

وأنت تقصد قول الضّباع، وقوله: لم أتتبّعه.

---

س٧: (الشّيخ حسن الورّاقيّ)

س٨- في الصّفحة (٤٤) قول الشّارح رحمه الله: " في التّمام في الذّات والصّفات وسائر الأحوال الظّاهرة والباطنة فيما يرجع للخالق والمخلوق ". هل يصحّ وصف المخلوق بالتّمام (الكمال) في الذّات، وهل يصح وصفه كذلك بالتمام في الأحوال الباطنة.

- الظَّاهر أنّه لا حَرَجَ في قَوْلِ العَلَّامةِ الجمزوريّ- رحمه الله- فمراده: أي: فيما يرجع للخالق فهو للخالق، وفيما يرجع للمخلوق فهو للمخلوق.
- فهو يفرّق في عبارته بين نوعي الكمال؛ لأنّه يشرح معنى الكمال مِن حيث اللّغة، فقال: أي: التّمام... إلخ.
- ففَرَّق بين الكمالين، ووصف شيخه بما يليق به.
- وهو بعينه الفرق بين الكمالين: المطلق والنسبيّ.
- وقد وصَفَ شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله- الإمام أحمد بقوله: "الأستاذ الكامل".
- ومِن الرُّواة مَن اسمه كامل.
- على أنّ تعريف الجمزوريّ للكمال واضح، حينما وصف الرّجل الفاضل بقوله: "أي: الكامل الزّائد على غيره بصفة الكمال". فالمعنى عنده: الفاضل أي: الكامل.
- والذي حمل بعضهم على فهم كلام الجمزوريّ- رحمه الله-على غير وجهته- مِن وجهة نظري- أمور:
۞- الاستعجالُ في فهم قوله: " التّمام في الذّات، والصّفات، وسائر الأحوال...إلخ على غير وجهته.
۞- عدمُ جمعِهم لكلامه كلّه في الباب، ويَظهرُ هذا مِن عدم وُقوفِهم على تعريفه لـ " الفاضل".
۞- وأهمّ هذه الأمور- مِن وجهة نظري- هي الخلفيّة الصّوفيّة للعلّامة الجمزوريّ- رحمه الله-، فقد حَملَتهُم على عدم التّردد في فهم مُراده إلّا على هذه الوجهة، وهذا ليس مِن الإنصاف في شيء. فالعدل يقتضي أن نحمل كلام أهل العلم على أفضل الوجوه ما وجدنا إلى ذلك سبيلًا. والله أعلم. (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س٩- في الصّفحة ٤٤، عند التّعليق على معنى المبتدئ والمنتهي، لم يعرّج على معنى المتوسّط.

- هل هناك تشارك معنويّ بين فنّ التّجويد وعلم القراءات فيما يتعلّق بهذه المصطلحات الثّلاثة؟

*- المبتدئُ والمنتهي والمتوسّطُ: هذه الأصنافُ الثّلاثة هي أوصافُ كُلِّ طالبِ عِلْمٍ، في أيِّ فنّ مِن الفنون. ويَخْتلِفُ ضابطُ كُلِّ وصفٍ على حسبِ نوعِ الفنِّ المقصود، وكتبهِ الخاصّةِ به، ويُحدِّدُ ذلك أهلُه العالمون به. وإن كان هناك وصفٌ عامٌّ يُمكِن به تمييزُ الفارقِ بين الأوصافِ الثّلاث.

- قال العلّامةُ الضّباعُ- رحمه الله-: "...وأمّا القارئ فهو:

- مبتدئٌ: إن أَفْرَدَ إلى ثلاثِ قراءات.

- ومتوسّطٌ: إن نَقَلَ أربعًا أو خمسًا.

- ومُنتَهٍ: إنْ نَقَلَ مِن القراءات أكثرَها وأشهرَها...". إرشاد المريد ص٧.

- وكذلك عِلمُ التجويدُ لطالبهِ هذه الأوصاف الثلاث على ما بَيَّنَّا، والله أعلم.

س١٠- في الصّفحة (٤٥) قول الشّارح رحمه الله: " قال الشّهاب في ( شرح الشّفاء) الأجر والثّواب بمعنى وقد يفرّق بينهما. مع قوله في النّظم : والأجر والقبول والثّواب. فهل هو يختار التّفريق بين الأجر والثّواب؟ وإن كان لا فلم جمع بينهما في النّظم.

- الظّاهر التّفرقة، والأمر قريب، والله أعلم.

(ثوابهم أوفر)، أى أكثر (وأجزل)، أى أعظم فيزيد كما وكيفا والأجر والثواب، بمعنى، وقد يفرق بينهما بأن الأجر ما كان فى مقابلة العمل كالأجرة، والثواب ما كان تفضلاً وإحسانًا من الله تعالى، ويستعمل كل منهما بمعنى الآخر، ثم إن المصنف، رحمه الله تعالى، استشهد على كونه، صلى الله تعالى عليه وسلم، أشد الناس بلاء بحديث، رواه الترمذى، والنسائى، وابن ماجه، والحاكم، فقال: (حدثنا القاضى أبو على الحافظ) هو شيخه ابن سكرة، كما تقدم.

---

س٩، ١٠: (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)
الصّورة: (الشّيخ طاهر سعيد الأسيوطيّ)

س١١- لِيهنِكم العلم مشايخنا الكرام. حين أقرأ النّظم لا أستشعر بأنّ هناك ما يشكل علي في فَهمه. وحين أقرأ أسئلة الإخوة أرى ّأنهم يقفون على الحرف؛ لِمَ ذكر الشّارح ذلك ولم يذكر ذاك والأَوْلى والأحْرى والأدقّ.

وسؤالي لكم أهل الدّراية: هل إتقان هذا الفنّ لا يتأتّى إلّا بالتّدقيق فيما بين الأسطر من استنباطات وفوائد؟ أم أنّ الأصل أنّه لا مشاحاة في الاصطلاح والعبرة بفهم مجمل المقصود دون الِانشغال بمثل هذه الدّقائق.

*- قال الإمامُ الشّافعيُّ- رحمه الله-: "مَن تَعَلَّمَ علمًا فليُدقّق فيه؛ لِئَلّا يضيعَ دقيقُ العِلْم". رواه البيهقيّ في المدخل إلى السّنن الكبرى ١/٣٧٧.

## أحكام النّون السّاكنة والتّنوين:

س١٢- في التّعليق ص ٤٦، هل يمكن حمل تقديم العلّامة الجمزوري لأحكام النّون السّاكنة على مخارج الحروف باعتبار النّاحية العمليّة التّطبيقيّة، وحمل العكس على النّاحية العلميّة النّظريّة؟ بارك الله فيكم.

- جائز، والله أعلم.

س١٣- هل يشكل على قوله رحمه الله عن التّنوين: "ولا يكون إلا ساكنًا" (ص ٤٧) ما يحرّك لأجل التقاء السّاكنين نحو: (لَهْوًا انْفَضُّوا )؟

أو هو ذكر الأصل رحمه الله فيكتفى به؟

*- تقدير الكلام: ولا يكون إلا ساكنًا أصالة

وعليه فلا عبرة بالحركة العارضة لالتقاء الساكنين: (مَحْظُورًا انْظُر)

أو للنقل: عذابٌ أليم / عذابًا أليمًا / بعذابٍ أليم

---

س١١، ١٢: (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)
س١٣: (الشّيخ طاهر سعيد الأسيوطيّ)

س١٤- قال الشّارح "بجعلي قسمي الادغام قسماً واحداً وإلا فهي خمسة ولذلك قلت فخذ تبيني". ثم أردف في الحاشية أن الخلاف في عدّ أحكام النّون السّاكنة والتّنوين على قولين بين الأربعة والثّلاثة. أرجو التّوضيح (ص ٤٧)

*- اختلف أهل العلم في عدّ أحكام النّون السّاكنة والتّنوين على أربعة أقوال:

- ثلاثة أحكام.
- أربعة أحكام.
- خمسة أحكام.
- ستّة أحكام.
- والجمهور على أنّها أربعة أحكام، والأمر قريب، والله أعلم.

- الذي جعل الأحكام ٦ إذاً ماهو السّادس؟

- عَدَّ الإظهار المطلق في نحو: "دنيا" حُكْمًا، والله أعلم.

- هل يوجد من العلماء من جعلها سبعة ؟ ممكن تفصيل أكثر في تلك النّقطة أو الإرشاد إلى كتب اهتمّت بهذا التّفصيل وجزاكم الله خيرًا

وما هو الحكم السّابع؟

- فقط سمعت أنّ هناك من جعلها سبعة لكن لا أعلم تفصيل كلامه و لذلك سألت

- لا أظن ذلك، والله أعلم.

**- القسمة الخماسيّة تكون:

إظهار
إدغام بغنّة
إدغام بغير غنّة
إخفاء حقيقيّ
قلب

---

س١٤ : *: (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

**: (الشّيخ طاهر سعيد الأسيوطيّ)

س١٥- في الصّفحة ( ٤٩ ) قول الشّارح رحمه الله ( واصطلاحًا: إخراج كلّ حرف من مخرجه). وعرّفه الضّباع رحمه الله بزيادة ( من غير غنّة في المظهر)
هل لا بدّ من هذا القيد في تعريف الشّيخ الضّباع أم أنّ الجمزوريّ رحمه الله أراد تعريف الإظهار عمومًا.

- تعريف الجمزوريّ عامّ، وتعريف الضّباع خاصّ بالإظهار الحلقيّ، ولا خلاف بين التّعريفين، والله أعلم.

س١٦- لماذا احترز الجمزوريّ عن قراءة ورش عندما تكلّم عن إظهار النّون السّاكنة والتّنوين عند الهمزة، ولم يحترز عن قراءة أبي جعفر عندما تكلّم عن إظهارهما عند الخاء والغين ؟ (ص ٤٩)

*- ربّما لشهرة رواية ورش، والله أعلم.

- أم لأنّ النّون عند ورش صارت محرّكة بالنّقل هل هذا يصحّ؟

*- هذا صحيح، فالنّون لن تكون ساكنة على روايته، والله أعلم.

- ويبقى السّؤال لماذا نبّه على رواية ورش دون غيرها؟

والإجابة ربّما تكون ما ذكرتُ، والله أعلم.

- بل نبّه على رواية خلف عند الياء والواو

*- الأمر قريب، لا يحتاج لتدقيق، والله أعلم.

---

س١٥ ، ١٦: (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س١٧- هل هناك مثال ثان في القران الكريم للنّون السّاكنة مع الخاء من كلمة واحدة عدا "منخنقة"؟ (ص ٥٠)

*- لا، هو مثال واحد لا ثاني له، والله أعلم.

- هناك أمثلة ثلاث لا ثاني لها في أحكام النّون السّاكنة والتّنوين هي:

- "يَنئون". بالأنعام.

- "فسيُنغضون". بالإسراء.

- "المنخنقة". بالمائدة، والله أعلم.

**- قد نضيف مولانا ... ( شنْآن ) . على قراءة ابن عامر، شعبة، ابن وردان، ابن جمّاز بخلفه.

***- صحيح، بارك الله فيكم حبيبنا الشيخ، وجزاكم ربي خيرًا.

- يذكرنا فضيلة الشّيخ طاهر- حفظه الله- بقراءة: "شَنْئَان" للقرّاء المذكورين، فالنّون ساكنة على قراءتهم، فتلحَق عندهم بـ: "يَنْئَوْن" فعدد أمثلة الإظهار الحلقيّ عندهم مثالان، والله أعلم.

س١٨- هل زيادة بعضهم عبارة " من جنس الثّاني " على التّعريف الاصطلاحيّ للادغام عند الشّيخ (ص٥١) ضروريّة، أم أنّها من باب زيادة البيان؟

*- من باب زيادة البيان، والله أعلم.

---

س١٦: * ، *** : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

** : (الشّيخ طاهر سعيد الأسيوطيّ)

س١٩- ص٥١ في الحاشية يقول المحقّق ولايكون الادغام إلّا في كلمتين ويسمّي الادغام النّاقص. هل إدغام النّون في الميم والنّون يسمى إدغامًا ناقصًا؟

النون والتنوين

سبق الإجابة عليه في الكتاب السّابق:

- ذكر المؤلّف- رحمه الله- أنّ الغنّة مع النّون غنّة المدغم فيه، فالإدغام كامل.

- وأنّ الغنّة مع الميم غنّة المدغم فالإدغام ناقص.

- فقد فرّق - هنا - بين الحرفين.

- ثمّ خالف هذا القول في "سمير الطّالبين" فجعل الغنّة عند الحرفين هي غنّة المدغم فيه، فالإدغام كامل، وهو الّذي عليه العمل، وجرى عليه ضبط المصحف، والله أعلم.

س٢٠- في الصّفحة ٥١ عند الكلام عن الادغام اصطلاحًا قوله (يرتفع اللّسان عنه ارتفاعةً واحدةً ) أرجو بيان هذه الكيفيّة

*- هذا الكلام على الغالب، فاللّسان لا يعمل في كلّ حروف الإدغام:

- فحروف الإدغام ستّة:

- أربع من اللّسان وهي: الياء، الرّاء، الّلام، النّون.

- واثنان من الشّفّتين: الميم، الواو.

- فالكلام على الغالب.

- فاللّسان يرتفع عند النّطق ببعض الحروف المدغمة من حروف الإدغام بغنّة وبغير غنّة.

- وهذا الارتفاع - أيضًا- ليس على درجة واحدة، إنّما يختلف باختلاف مخرج الحرف من اللّسان، فليس الارتفاع عند نطق الياء يعادل الارتفاع عند نطق الرّاء، فالأمر نسبيّ.

- والأيسر هو تعريف الإدغام بأنّه: "النّطق بالحرفين كالثّاني مشدّدًا"، والله أعلم.

أليس تعريفه للإدغام هنا يشمل الإدغام بغض النّظر عن تطبيقاته المختلفة سواء كانت في باب النّون السّاكنة والتّنوين أو في غيرها ؟ وعليه فهل يقال بأن حروف

الإدغام ستّة فقط؟ أو أنّ حضرتك تقصد باب النّون السّاكنة والتّنوين فقط؟ أو أنّ الادغام يتغيّر تعريفه بتغيّر الباب؟

*- تعريف الإدغام قد يتغيّر باختلاف المقصود من التّعريف هل هو المعنى العامّ، أم الخاصّ بباب مُعَيَّن، كما هو حاصل في الإظهار.
- فهناك تعريف عامّ، وهناك تعريف خاصّ.
- وعلى طالب العلم أن يفرّق بين التّعريفين.
- فتعريف الإدغام على المعنى العامّ: هو "النّطق بالحرفين كالثّاني مشدّدًا".
- وعلى تعريفه على المعنى الخاصّ في باب أحكام النّون السّاكنة والتنوين كما عند بعض العلماء: "النطق بالحرفين حرفًا واحدًا مشددًا يرتفع عنه اللسان ارتفاعة واحدة"، وهو تعريف أغلبي كما سبق بيانه.
- وكذلك الإظهار على المعنى العامّ: هو "إخراج كلّ حرف مِن مخرجه مع تحقيقه".
- وعلى المعنى الخاصّ في باب أحكام النّون السّاكنة والتّنوين يُزاد في آخره:..."مِن غير غنّة في الحرف المظهر".
- والأمر واضح، لكن ربما خفي ذلك على بعض الأفاضل، والله أعلم.
- لكن عندما تكلّم النّاظم رحمه الله عند أحكام الميم السّاكنة وجاء عند قوله "إخفاء إدغام وإظهار فقط" قال رحمه الله: أي أحكام الميم السّاكنة ثلاثة: الإخفاء والإدغام والإظهار، وتقدّم تعريف الثّلاثة". ولم يعد التّعريف عند أحكام أل كذلك. وحينها يمكن فهم التّعريف المذكور أنّه أغلبيّ كما تفضّلتم بارك الله فيكم لأنّ معظم الحروف مخرجها من اللّسان والله أعلم. فهل هذا الفهم مقبول؟
*- مقبول، بارك الله فيكم، ونفع بكم، وجزاكم ربي خيرًا.

---

س١٩، ٢٠ : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س٢١- في الصّفحة (٥١) ما معنى قول الشّارح رحمه الله ( وهو بوَزن حرفين).

- يقصد بذلك الحرفَ المدغمَ، فإنّه إذا أُدْغِمَ وشُدِّدَ صار بزنة حرفين في النّطق، وهو أمر متّفق عليه، ومشاهد حال الأداء.
- فالحرفُ المشدّد فيه مِن الثّقل ما ليس في المخفّف.
- فليس نطق الباء في قوله تعالى: "وَتَبَّ" يعادل نطقها في: "كَسَبَ" في الآية بعدها، فهناك ثقل في النّطق في الباء الأُولى دون الثّانية، ومَن ساوى بينهما فقد لحن.
- لذلك عرَّف العلماء الحرفَ المشدّد بقولهم: "هو عبارة عن حرفين: الأوّل منهما ساكن والثّاني متحرّك"، والله أعلم.
- لكنّه ينطق حرفًا واحدًا أليس كذلك
*- بلى.

س٢٢- في الصّفحة (٥٢) قال المحقّق " حروف" والصّواب ما أثبتناه من "جـ" يعني أحرف. ما الفرق بين أحرف وحروف هل لأنّ الأوّل جمع قلّة والثّاني جمع كثرة لأنّ الشّارح قال " وبلا غنّة في أربعة أحرف".

*- نعم، كما تفضّلتم.
أحرف: جمع قلّة.
حروف: جمع كثرة.
ولكن ليست قاعدة مطّردة ، فنحن نقول عن ( واي) حروف مدّ، وهم ثلاثة أحرف فقط، والله أعلم.

س٢٣- فضلًا ما يقصد بـ: وجه الإدغام يعلم من الأصل صفحة (٥٣)
يعني: يرجع إلى وجه الإدغام إلى الأصل الذي اعتمد عليه الجمزوريّ، وهو كتاب (فتح الملك المتعال) لمحمد الميهيّ، قرين الجمزوريّ، وولد شيخه العلّامة علي الميهيّ، وقد تكرّر في أكثر من موضع في شرح الجمزوريّ، والمراد به الكتاب المذكور.

---

س ٢١ : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)
س٢٢ ، ٢٣ : (الشّيخ حسن الورّاقيّ)

س٢٤- في الصّفحة ( ٥٣ ) قول الشّارح رحمه الله ( وعنوان). وقول المحقّق حفظه الله ( ولعلّ ذلك إشارة من الشّارح إلى أنّه لا فرق في هذا الحكم بين الكلمات القرآنيّة وغيرها). لو تكرّمتم إيضاح ذلك من كلام أهل اللّغة.

*- علّق المحقّق بذلك على كلمة( عنوان)، فهي ليست من القرآن.
والأصل أنّ النّاظم يمثّل على الكلمات القرآنيّة، كصنوان
ولكن طالما أنّ الحكم عامّ في الكلمات القرآنيّة وغيرها: فلا بأس بالتّمثيل من غير القرآن، كما فعل الإمام ابن الجزريّ في قوله: ( كدنيا عنونوا) على إحدى النّسختين. ولذلك أظهروا ( شاة زنماء) و( امرأة هنمرش)، وهما من غير القرآن، والله أعلم.

**- بعض أحكام النّون السّاكنة والتّنوين ثابتة في النّطق بغير كلمات القرآن الكريم، ودائمًا ما يذكر ذلك أهل الأداء مِن باب الاستئناس.
- فالإظهار هو الأصل في نطق الحروف، وسائر أحكام النّون السّاكنة والتّنوين فرع عليه.
- فكلمة "عُنوان" تشابه "بُنيان" وغيرها، في وجوب إظهار النّون السّاكنة في وسط الكلام؛ لذلك قال الإمامُ ابنُ الجزريِّ في "المقدّمة": "كـ: دنيا عنونوا".
- كما ذكر بعضهم حقيقة القلب بقولهم: "عنبر" و"منبر"، والله أعلم.

- لم أفهم حقيقة القلب بعنبر ومنبر وجزاكم الله خيرًا.

- أي: صعوبة النّطق بالنّون مظهرةً قبل الباء، بل تقلب ميمًا؛ لتيسير النّطق، فتقول: "عمبر"، و"ممبر"، وهو مشاهد في النّطق، والله أعلم.

---

س٢٤ : * : الشّيخ حسن الورّاقيّ)
** : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س٢٥- قال في قوله ثمّ كرّرنه: احكم بتكريره مطلقًا، لكنّ إذا شدّد يجب إخفاء تكريره. ما معنى هذا الكلام ؟ (ص ٥٤)

*- أي: هو حرف موصوف بالتّكرير، فيجب إخفاء تكريره الزّائد، فهي صفة تُذكَرُ لتُجتَنب، والله أعلم.

- الإمام في النّظم يقول: ثمّ كرّرنه. كيف تجتنب.

*- أولًا: معنى: "كرّرنه" مختلف فيه بين الشّراح:

- فمنهم مَن قال: كرّر الحكم- أي: الإدغام بغير غنّة- حيثما وُجِد.

- ومنهم مَن قال: احكم بأنّ الرّاء حرف تكرير، أي: موصوف بالتّكرير، ولا يعني ذلك أن تكرّره عند نطقه، بل يجب اجتناب تكريره، فهي صفة تُذكر وتُعرف لتُجتنب، وهو موافق لما عليه النّاظم في شرحه.

- ولم أقف على قول يقول: أي: كرّر الرّاء إذا نطقتَ بها.

- وآخِرًا: كلام أهل العلم هو الحاكم على النّاظم وغيره، فلو قال بالتّكرير - مثلًا- ما قبلناه، حتّى نجد عليه دليلًا؛ لمخالفته ما عليه أهل الأداء، والله أعلم.

- صفة التّكرير أليست صفة ذاتيّة يؤتى بها مرّة واحدة، ثمّ تجتنب الزّيادة فيها

*- الكلام على ما زاد عن الحدّ، لا عن حقّ الحرف، فالحقّ واجب، والله أعلم.

- سؤال هل يوجد من أهل العلم من قال بأنّ المقصود بقوله ثمّ "كرّرنه" هو تكرار الحرف المدغم فيه كناية عن التّشديد النّاتج من الإدغام ؟

*- لم أقف على هذا القول، فإن وقفتم فأخبرونا، والله أعلم.

- أليس الشّيخ الجمزوريّ رحمه الله أبان مقصوده بكرّرنه لأنّ صاحب النّظم أعرف بما فيه

*- قوله لم يخالف ما ذكرتُ، أرجو تأمل كلامه، والله أعلم.

- أقصد قول: ( فمنهم من قال كرّر الحكم .....)

*- صحيح، هو أعلم بمراده، وهو لم يقل بالتّكرير، بل ذكر وجوب اجتنابه، والله أعلم.

- قصدت الخلاف في معنى كرّرنه
أما الكّلام عن التّكرير فهو واضح بارك الله فيك.

- لم أفهم ما قصدت. هو قال بالتّكرار مطلقًا إلّا حال ما يكون الرّاء مشدّدًا .فقال يجب إخفاء التّكرار حال التّشديد. ثمّ هل هناك من يقول بوجوب تكرار الرّاء في بعض مدارس الإقراء.؟
فقد استمعت مرة للشّيخ إبراهيم الأخضر وهو يطلب من أحد طلّابه تكرار الرّاء.
وفي المقدّمة للإمام الأعظم محمّد بن الجزري.
في اللّام والرّاء ثمّ كررنه.

- فهل تراه يمنع التّكرير حال التّشديد ليجيزه حال التّخفيف؟!
- ثم منعُه للتّكرير حال التّشديد يُفهم منه مذهبه في التّكرير وهو اجتنابه بكلّ حال، لكن لما كان التّشديد- غالبًا- محلّ التّكرير الزّائد نبّه عليه، والله أعلم.

س٢٦- في الصّفحة ٥٥ قال الشّارح رحمه الله ( لأنّه بدل لا إدغام فيه )
لماذا لم يدغموا الميم المنقلبة في الباء
وبينهما تجانس كما أدغموا الدّال في التّاء
*- لأنّه لم يُقرأ بذلك، والقراءة سُنّةٌ مُتَّبَعَة.
- ولأنّ وجود العلّة لا يلزم منها وجود الحكم، والعكس صحيح.
- ولأنّ أهل العلم بيّنوا أنّ إدغام الميم في الباء لا يجوز، وأنّ المقصود به هو الإخفاء لا غير، ومِن ذلك ما يلي:
- قال الإمامُ الرُّوذْبارِيُّ- رحمه الله-:"...وسمعتُ أبا بكر يقول: سمعتُ الخزاعيَّ يقول: وقال أبو بكر الشذائي - رحمه الله-: وإني تَدَبَّرتُ ماحكوه مِن إدغام الميم في الباء فلم أجده إدغامًا؛ لأن المُدْغَمَ يصير بلفظ الحرف الذي أُدْغِمَ فيه، ولسنا نجد ذلك في الميم.
- قال: والأمر عندي في ذلك أن الميم المتحرّكة، المتحرّك ما قبلها إذا لقيت الباء

حُذِفَتْ حركتُها وأُخْفِيَتْ، ولو أُدْغِمَت في الباء للفظت بباء مشددة، ولم يرى أحدًا فعل ذلك.

- وقال غيره: الميمُ لا تُدْغَمُ في الباء ألبتة، ولكن تُلقَى عنها الحركةُ وتُخْفَى، ويكون فيه ما يُرَاد مِن التخفيف، وهذا شبيهٌ بقول أبي بكر...". جامع القراءات ١/٧٦٦.

- قال الإمام أبو جعفر بن الباذش- رحمه الله-: "...وقال ابن مجاهد، والميم لا تدغم في الباء لكنها تُخْفَى؛ لأن لها صوتًا مِن الخياشيم تُواخِي به النونَ الخفيفة، قال: وهو قول سيبويه...". انظر: الإقناع ١/٦٤، والله أعلم.

- قال أبو عمرو ( الدّاني): والقرّاء يعبّرون عن الميم عند الباء بالإدغام وكذا ترجمه اليزيديّ عن أبي عمرو وليس بإدغام في الحقيقة لامتناع قلب الميم باء وإدخالها فيها إدخالًا شديدًا في ذلك إذ هو حقيقة باب الإدغام وإنما استُثقلت الحركة على الميم فأزيلت تخفيفًا فَخَفيَت الميم لذلك وهذا قول جميع من يقتدى به من علمائنا وهو قول النّحويّين والعبارة عن ذلك بالإدغام إنّما هي مجاز واتّساع لما بيّناه.

الإدغام الكبير للداني صـ ١٨١

*- بارك الله فيكم

- ولكن تبقى عنها الحركة. أيّ حركة يقصد وهي ساكنة.؟

*- حركة الميم في نحو: "بأعلمَ بالشاكرين"، فأبو عمرو يُسكّن الميم على أصوله، وتُخْفَى عنده في الباء، وهو ما عبَّر عنه بعضهم بالإدغام، والله أعلم.

س٢٧- قوله: (وتحويل الشّيء ظاهرًا لباطن.) (ص ٥٥) هل يعني تحويل الظّاهر لباطن أم العكس.

*- الأصل أنّ الشّيء على ظاهره، فالتّحويل فيه مِن الظّاهر إلى الباطن، فإن كان على باطنه فالتّحويل مِن الباطن إلى الظّاهر، فالكلام على الأصل الغالب، والله أعلم.

س٢٨- ص٥٥، سؤال : ما معنى تقلبان ميمًا مخفاة في اللّفظ لا في الخطّ؟

*- أي: في النّطق لا في الكتابة، والله أعلم.

س٢٩- عدّ العلّامة الجمزوريّ حروف الهجاء ثمانية وعشرين حرفًا (ص ٥٦)، كيف نوفّق بين مذهبه وبين مذهب من عدّها تسعة وعشرين كالطّيبيّ الّذي قال:
وعدّة الحروف للهجاء// تسع وعشرون بلا امتراء.

*- الصّحيح أنّ الحرف الأوّل مِن حروف الهجاء هو الهمز، وليس الألف الّتي تحمل الهمزة فوقها؛ لتظهر بارزة لا تختفي ولا تختلط بغيرها.

- والألف الأصليّة حرف وهي بعد الّلام مباشرة، حتى لقد اندمجت بسبب سكونها واستحالة النّطق بها مفردة في الّلام وصارتا "لا"، مع أنّهما حرفان لا حرف واحد.

- وفي مسألة عدد حروف الهجاء بين العلماء تفصيل يأتي - إن شاء الله- عند دراسة باب مخارج الحروف في المقدّمة الجزريّة، والله أعلم.

س٣٠- (ص٥٧) عادةً في كتب التّراث يفصلون في وصف الحروف المعجمة بقولهم الموحده أو المثناة أو المثلّثة لكن لم أقف من قبل على لفظ"المشالة"

*- هذا الوصف موجود في كلامهم، وقد وقفنا عليه ولله الحمد، والله أعلم.
- قال الهورينيُّ- رحمه الله-: "...وكذا "الظاء" يُقال فيها: المُشَالة. و"الضاد": الساقطة...". المطالع النصرية ص ١/٤١٢.

**- الظاء المشالة هي أخت الطاء، وسمّوها مشالة للتفرقة بينها وبين الضاد،

ولفظ "المشالة" مأخوذ من "الشَّوْل"، وهو الرفع،

يقال: شالت الناقة بذَنَبها: وأشالته: إذا رفعته، وأشال الرجلُ الحجرَ: رفعه. ومنه وشالت العقرب ذَنَبَها.
- إذن فهي مشالة بالعصا وعليه تكون الضاد ساقطة كما ذكر الشيخ أبا يوسف
- نعم نعم

---

س ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩ ، (٣٠ : * ) : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)
س ( ٣٠: ** ) (الشّيخ طاهر سعيد الأسيوطيّ)

## حكم النّون والميم المشدّدتين

س٣١- الصفحة ٦٠ لماذا أفرد الماتن الشارح رحمه الله النون والميم المشددتين بباب وبعضه يدخل فيما ذكرة في إدغام النون الساكنة وسيذكر الميم المدغمة في مثلها في الباب الذي بعده وكذلك إذغام ال في النون في باب (ال)وجزاكم الله خيرا

*- النون المشددة والميم المشددة لها صورتان:
منفصلة، مثل: من نَّشاء - من مَّال
ومتصلة، مثل: إنَّا - إمَّا
فباب النون والميم المشددتين عقدها الناظم للمتصل؛ لأنه لا يدخل في المنفصل

- في الصفحة ٦٣ لمَ مثل للميم المدغمة في غيرها مثل بـ( أمن يجيب المضطر)

*- كان هذا بالنظر إلى أصلها المقطوع: (أم من يجيب )
ولو ترك التمثيل به لكان أولى والله تعالى أعلى وأعلم

- أو ليدخل مثل الجنَّة مما لا يندرج تحت هذه الأبواب. هل هذا يصح

*- هذا الذي أردتُّ بتمثيلي بـ : إنَّا - إمَّا

- أليس هاتين مفصولتان حكما

*- بلى
ولذا تعمدتُّ التمثيل بهما. لأنه تُنوسِيَ هذا الأصل في هذا الباب
وعليه بماذا يجيب السائل عن الحكم في: (إنْ مَّا نرينك)، وفي: (وإمَّا نرينَّك)
-( إن ما) إدغام بغنة ، ويسميه بعض المتأخرين حرف غنة مشدد منفصل
والتسمية فيها نظر
- (إمَّا نرينك) حرف غنة مشدد ، ولا يسميه أحد إدغام بغنة نظرا لكونه كان مفصولا في الأصل
- الأداء واحد . لكن التنظير العقلي يسبب صداعا فكريا عند بعضهم
سامحوني إن كنت قد شوشتُ عليكم

- إنما جعلني أتسائل تمثيله بالجميع. وجزاك الله خيرا

*- لذا أخبرت فضيلتكم لو أنه اقتصر على مثل باب: جَنَّة - وباب: لقد مَنَّ لكان أولى في وجهة نظري القاصرة (الشّيخ طاهر سعيد الأسيوطيّ)

## أحكام الميم السّاكنة

س٣٢- (ص٦١) قوله غير ألف لينة. هل الألف حرف مد أم لين؟ وهل الحروف الثلاثة يطلق عليها حروف مد ولين. أم من باب التوسع أرجو تفصيلا في هذا الحكم.

*- حروف المد هي حروف مد ولين، والله أعلم.

- ثم قوله وسكونها إن لم تدل على الجمع لجميع القراء هل العبارة بتمامها صحيحة أم أن فيها قلقا. وإن لم يكن فكيف قال لجميع القراء ثم قال لغير ابن كثير... وهل عند أصحاب الصلة لا تدل الواو ع الجمع وجزاكم الله خيرا

- العبارة بنصها من فتح الملك المتعال للميهي وفيه: "وبسكونها...إلخ" انظر ص ٣٨، أي: خرج بسكونها...إلخ.

- وتقدير الكلام: الميم إن تسكن وذلك في غير ميم الجمع لأصحاب الصلة وهم: قالون بخلف وابن كثير وأبو جعفر بغير خلاف، والله أعلم.

س٣٣- سؤال :- لماذا استثنى الناظم الألف خاصة مع أنه قيد الميم بالسكون ومعروف أن الألف ساكنة أصالة؟ (ص ٦١)

*- الميم الساكنة لا يأتي بعدها إلا محرك، وقد ذكر المؤلف- رحمه الله- الألف؛ لأصالته في باب المد، والله أعلم.

- قال صاحب كتاب العميد- رحمه الله-: "وتقع النون الساكنة والتنوين قبل حروف الهجاء كلها إلا الألف اللينة أى: المدية نحو: "جاءَ"، "السَّماءِ". فلا تقع بعد النون الساكنة والتنوين؛ وذلك لأن الألف اللينة ساكنة، وكل من النون والتنوين ساكن، فلو وقعت الألف بعدهما لالتقى ساكنان، وهو ما لا يمكن النطق به.

- ومثل الألف اللينة فى ذلك كله أختاها، وهما الياء المدية نحو: "تَفِيءَ" والواو المدية نحو: "قُرُوءٍ"". العميد ص ١٦،١٧.

- ولا فرق بين النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة في هذه المسألة، والله أعلم.

---

س ٣٢، ٣٣ : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س٣٤- متعلق بقول الناظم لا ألف لينة.(ص٦١) ألف الوصل التي قال عنها الحريري: إذ ألف الوصل متى تدرج سقط، قد يأتي قبلها ساكن كما في (تأتيهم الملائكة)، كيف نوفق بين كلام العلامة الجمزوري وبين هذه الالف؟ بارك الله فيكم

*- ما علاقة الألف الأصلية بألف الوصل؟

- وكيف يأتي ساكن قبل ألف الوصل؟

- كلاهما يسمى ألفا إلا أن الأصلية لا يكون قبلها الا مفتوحا عكس ألف الوصل التي يؤتى بها للابتداء بالساكن والتي تثبت خطأ يصح أن تأتي قبلها ميم ساكنة كما في المثال السابق (عليهم الملائكة)

*- أين الميم الساكنة؟

- أقصد الميم الساكنة أصلا في عليهم

*- الكلام على الألف الأصلية اللينة، أما الكلام على ألف الوصل فلا يُفهَم من قريب ولا بعيد، وليس بذاك الموصوف، والله أعلم.

- هذا ما أردت فهمه، بارك الله فيكم،

*- هي ساكنة في الأصل، وقد تحركت بالكسر أو الضم على خلاف بين القراء، على اختلاف أحوالها، فالسكون لم يعد موجودًا، فلا ننظر إليه، والله أعلم.

س٣٥- فهمت من كلام الجمزوري أن الميم الساكنة إذا وقعت وسط الكلمة فهي حينئذ لا تدل على الجمع لجميع القراء، بخلاف وقوعها في آخر الكلمة فتكون جمعا لغير أصحاب الصلة. (ص ٦١)

هل هذا صحيح.

*- هو لا يتكلم عن هذا، ولا علاقة بينه وبين علم التجويد، صح أم لم يصح، هو يتكلم عن ميم الجمع، وأنها ليست ساكنة في قراءة أصحاب الصلة، والله أعلم.

- لكن قال وسكونها إن لم تدل على الجمع لجميع القراء. فهذا شق.

ثم قال وكذا إن دلت عليه لغير أصحاب الصلة. فهذا شق ثان.

فما المراد بالشق الأول أحسن الله إليكم.

*- الجمزوريُّ - رحمه الله- قَسَّمَ الميم الساكنة إلى قسمين:

- ميم ساكنة لا تدل على الجمع نحو: "أنعمْتَ".

- وميم ساكنة تدل على الجمع نحو: "هُمْ فيها" .
- ثم بيَّنَ حكم كلٍّ منهما كما يلي:
- فالأولى: ساكنة لكل القراء.
- والثانية: ساكنة لغير أصحاب الصلة الذين سبق ذكرهم.
- وعلامة ميم الجمع أن تسبق بثلاثة احرف هي:
- التاء نحو: "أنتم".
- الكاف نحو: "لكم".
- الهاء نحو: "لهم"، والله أعلم.
- هل تدخل هاؤم في ميم الجمع
بغض النظر عن عدم سكونها في الوصل
لأني رأيت الشيخ المرصفي نص عليها في هداية القاري صـ ١٩٢ في الحاشية
*- تدخل فيها، والله أعلم.
صحيح، بارك الله فيكم.
- قال العلامةُ الميهيُّ- رحمه الله-: "...ولاتقع ميم الجمع إلا بعد:
- الهاء نحو: "هم".
- أو التاء المثناة فوق نحو: "أنتم"، و "ضربتم".
- أو الكاف نحـو: "لكم" و"نصركم".
- ولا يَرِدُ "هاؤم اقرءوا"؛ فإن الهمزة فيه أصلها الكاف، أي:"هاكم"، بمعنى: "خذوا"، أُبدِلَتِ الكافُ همزة فصار "هاؤم".
- ونَظَمَ ذلك والدُنا وأستاذُنا النورُ الميهيُّ فقال:
وميم جمـع بعد هـــاء وكافِ
والتاء فقط فخذه بفهم صافي
وهـاؤم اقـــرءوا كتابيـه فـلا
يرد فـأصـل الهمـــز كاف أبدلا...". فتح الملك المتعال ص ٣٩.

---

س ٣٤، ٣٥ : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س٣٦- لو تكرمتم عندي سؤال : بالنسبة لإدغام الميم في الميم في (الم)

هل نقول هنا أن الإدغام جاء في كلمة، أم على الأصل كل حرف لوحده لأنها حروف مقطعة ؟ ( يوضع في احكام الميم الساكنة بترتيب الصفحة٦٣)

*- نعم، الإدغام في كلمة واحدة على الرسم.

مثل: (ممن) الميم مشددة في كلمة على رسمها بعد الإدغام، والله أعلم.

س٣٧- هل الخلاف بين حكمي الاخفاء والاظهار المتعلق بالميم الساكنة قبل الباء لفظي؟ (ص٦٣)

*- لا، الخلاف ليس لفظيًا، بل يتعلق به عمل، والله أعلم.

- فالإظهار واضح: وهو الاعتماد على مخرج الميم، والنطق به على طبيعته، مع إعطائها حقها مِن الغنة الأصلية التي لا تنفك عنها.

- أما الإخفاء: ففيه طريقتان لأهل الأداء- وقد سبق الإشارة إلى هذه المسألة، ولا نريد الخوض فيها في هذه المجموعة المباركة حرصًا على تأليف القلوب-:

- فمَن قال بالفرجة: فنطقه مخالف للإظهار ولا بد مِن حيث عدم تلامس الشفتين عند النطق بالميم المخفاة، ولذلك عدَّها الطِّيبيُّ مِن الحروف الفرعية.

- ومَن قال بالإطباق: فلا يعتمد اعتمادًا كليًا على مخرج الميم، بل يخفف التلامس، وهذا لا يدركه إلا صاحب الذوق، وهذا الذي ربما لم ينتبه إليه بعض الفضلاء فظنوه إظهارًا، إلا أن حقيقته ليست مماثلة لحقيقة الإظهار، فبينهما فارق دقيق.

- فمما سبق يظهر أن الخلاف بين الإخفاء والإظهار ينبني عليه عمل حال الأداء، وعليه فالخلاف ليس لفظيًا بين الحُكْمَيْن، والله أعلم.

---

س ٣٦ : (الشّيخ حسن الورّاقيّ)
س ٣٧ : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س٣٨- في الصفحة ٦٣ قول الشارح رحمه الله: (وقيل بإدغامها أي بلا غنة).
لم أفهم هذا.

*- أي: قيل بإدغام الميم في الباء هكذا: "هُبِّهْ" في: "هم به".

- وقد وقفتُ على قول لأبي جعفر السعيدي - رحمه الله- وقد رأى بعض مَن يقرأ لأبي عمرو يقرأ بهذا الإدغام فأنكره.

- ونصوص القدماء متفقة على أن المقصود بالإدغام - هنا- هو الإخفاء، فلما رأى بعضهم ذكر الإدغام حسبوه إدغامًا، وليس بصحيح، ولا مقصود.

- وهذا دليل على تسامح أهل العلم وتجوزهم في المصطلحات، وأن طالب العلم لا بد وأن يقف على حقيقة المصطلح، ولا يقف عند لفظه، فقد تكون حقيقته مغايرة لما يظهر منه.

- ولذلك ذكر الشاطبي- رحمه الله- إخفاء الميم قبل الباء في باب الإدغام الكبير لأبي عمرو، وقد بيَّن أبو شامة- رحمه الله- ذلك وأجاب عنه، بما يزيل الإشكال، فالتشابه واضح بين الإخفاء والإدغام، ولا مُشَاحة في الاصطلاح إذا عُرِفت الحقائق، والله أعلم.

- جزاك الله خيرا. كنت قد وقفت سابقا على قول أبي شامة، كان الإشكال في كيفية أداء الإغام بلا غنة

وقد بينتَه بارك الله فيك.

س٣٩- لماذا لم يذكر الناظم أمثلة للميم الساكنة المظهرة عند كل حروفها مثل ما فعل مع النون الساكنة والتنوين؟ وهل يمكن القول بأن الميم الساكنة أتت من كلمة ومن كلمتين مع كل الحروف ؟ (ص ٦٤)

- المؤلف - رحمه الله- يذكر القاعدة، وتارة يذكر الأمثلة كاملة، وتارة يقتصر على بعضها، والأمر يسر، والله أعلم.

- قال صاحب كتاب العميد- رحمه الله- عند حديثه عن صور الإظهار الشفوي:

"...وصوره أربع وأربعون؛ لأن حروفه الستة والعشرين منها ثمانية عشر حرفًا تقع بعد الميم الساكنة فى كلمة، وفى كلمتين، فينتج ذلك ستًا وثلاثين صورة.

- ومنها ثمانية أحرف لا تقع بعد الميم إلا فى كلمتين فقط وهى المرموز إليها فى أوائل كلمات قولى:

"صل ذا غرام فيك قبل جنونه...خصمى ظلوم".

- فينتج من ذلك ثمانى صور، وبذلك يكون مجموع صور الإظهار الشفوى أربعًا وأربعين...". العميد ص ٣٨.

س٤٠- والفاء فى النظم مقصورة للضروة وعدمه إجراء للوصل مجرى الوقف ما معنى هذة الجملة فى باب أحكام الميم الساكنة (ص ٦٤)

- أي: أنك إذا وقفت سكنت الفاء، فجائز لك أن تصل الفاء ساكنة بنية الوقف، والله أعلم.

---

س ٣٨، ٣٩، ٤٠ : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

## أحكام لام (أل) ولام الفعل

س٤١- حين شرع الناظم في شرح الأبيات في حكم لام أل القمرية قال أنها تظهر عند الألف (ص ٦٥)

أليس الصواب أن يقال الهمزة

لأن الألف إنما هو حرف مد ساكن

كيف له أن يأتي بعد لام ساكنة!!

*- نعم

كان الأولى أن يقول الشارح: الهمزة

ونعتذر له بأنه أطلقها تغليبا

- الألف اسم يتناول المدة والهمزة ومن ثم قيل الألف في إنما وما ساكنة ومتحركة واسم الهمزة مستحدث تمييزاً للمتحركة عن الساكنة ولذلك لم تذكر في التهجي بل اقتصر على الألف (الكليات ص١٦٧٩)

وقال أبو العباس الخابوري رحمه الله: "وللهمزة اسمان: همزة وألف، فالهمزة اسم خاص لا يشاركها فيه غيرها، والألف اسم مشترك بين الهمزة والألف اللينة"
الدر النضديد ٧٤

س٤٢- لم أفهم قوله: لأن النون لا يدغم فيها شيء فيما أدغمت فيه. وما علاقة النون بلام الفعل.

*- النون تدغم في اللام من نحو: (من لدنه)

فلماذا لم تُدغم اللام في النون من نحو: (قل نعم)

؟؟؟

الإجابة هي ما ذكرها الشارح

النون لا تُدغم فيما أُدغمت هي فيه

وبمعنى آخر:

لو سألك سائل لماذا أدغمنا اللام في النون في مثل:

(النور)

ولم ندغمها في مثل: (قل نعم)

؟؟؟؟

وكل منهما لام ساكنة بعدها نون متحركة

- هل يعني أن النون تدغم في حروف يرملون، ومنها اللام، فلو وقعت اللام آخر فعل، وبعدها النون لا تدغم، ثم استثنى لام أل. أحسن الله إليكم.

*- نعم نعم . تماما .

س٤٣- على القول بتسمية الحروف التي تقع بعد أل قمرية أو شمسية ماذا تسمى أل حينها. (ص٦٧-٦٨)

وقوله لأن النون لا يدغم فيها شيء مما أدغمت فيه ماذا يقصد به. وجزاكم الله خيرا

*- تسمى: "ال" المظهرة، أو: "ال" المدغمة، وإن شئت فقل: القمرية المظهرة، أو: الشمسية المدغمة، والأمر واسع، والله أعلم.

- يقصد المؤلف- رحمه الله- أن النون أدغمت في اللام في نحو: "من لدنه"، فلا تدغم اللام فيها في نحو: "قل نعم"؛ للقاعدة المذكورة.

- لكن اللام- لام الحرف- أُدْغِمت في النون في نحو: "فهل نجعل" و"هل ننبئكم" و"بل نقذف" للكسائي، والله أعلم.

---

س ٤١، ٤٢ : (الشّيخ طاهر سعيد الأسيوطيّ)

س ٤٣ : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س٤٤- إدغام ال في النون نحو " الناس" هل الغنة هنا غنة المدغم أم المدغم فيه

*- ما رأيكم أنتم؟ أريد سماعه.

- ليس لي رأي بين أيديكم أكرمك الله شيخنا

*- أستغفر الله، قد أصيب وقد أخطئ، لكني أريد معرفة ما سبب إيراد السؤال على ذهنكم؟

- سبب إيراده إن كان من باب المتقاربين أو المتحانسين فهي غنة المدغم فيه

وإن كان قلبت اللام نونا للإدغام فتحتمل الأمرين

*- اللام مقلوبة على كل حال، فعاد الأول إلى الثاني، أليس كذلك؟

- بقي نفس السؤال الذي سألته أولا

*- المهم أن نتفق أن الإدغام لن يستقيم إلا بقلب اللام نونًا، اتفقنا أم لا؟

- وقع في نفسي التجانس على قول

*- وإن كان فلن يتم الإدغام إلا بالقلب.

- نعم

*- هذا من البديهيااااات.

- نعم

أفهم من هذا هي غنة المدغم فيه

*- لا، لم أقل هذا.

- في نحو قوله تعالى: "الناس" تدغم اللام في النون بعدها، ويلزم من ذلك أن تقلب اللام نونًا؛ ليتم الإدغام.

- وعند الإدغام تتولد غنة ممططة من الخيشوم مقدرة بحركتين.

- فهل الغنة المسموعة هي غنة الحرف المدغم- النون الحاصلة من قلب اللام -، أم هي غنة النون بعدها؟

- هنا إشكال واضح وهو أن المدغم- النون الحاصلة من قلب اللام- والمدغم فيه- النون بعدها- كُلٌّ منهما حرف غنة، والغنة فيه مقدرة بحركة.

- فلما تم الإدغام تولدت غنة بمقدار حركتين، فهل الغنة للمدغم أم للمدغم فيه؟

- اختلف العلماء في ذلك على قولين:

- هي غنة المدغم.

- هي غنة المدغم فيه.

- والعمل على الثاني، والله أعلم.

- هذا الذي أردت من البداية

ولم يكن سؤالي تعنتا يعلم الله

*- بارك الله فيكم، ونحن مأمورون بحسن الظن بإخواننا، نفع الله بكم.

س٤٥- في الصفحة ٦٨ قوله [ أو مضارعا]. هل هذا من الشارح أم من المحقق لأنه لم ينبّه عليه؟

*- الزيادة مِن المحقق، والله أعلم.

- الشارح رحمه الله لم يذكر المضارع ولا مثل له في النظم

ما القول في " يظللن' و " يقتلن "

*- المؤلف- رحمه الله- لم يستوعب بعض المسائل؛ لوضوحها، ولعدم مناسبتها للمبتدئين، ولغير ذلك من الأسباب، فلا ينبغي الوقوف عند هذه المسائل كثيرًا، والله أعلم.

- لكن من الملاحظ أن الشيخ الجمزوري رحمه الله لم يصرح بالمضارع لا في النظم ولا فتح الأقفال واكتفى بالأمر والماضي، وكذا في فتح الملك المتعال، وأظن الشيخ الضباع رحمه الله كذلك في منحة ذي الجلال ولم يعلق في أقرب الأقوال.

حتى أني ظننت أن هناك فرقا ما بين المضارع من جهة والأمر والماضي من جهة، ولكن لا يبدو والله أعلم وجود فرق في الحكم. فهل هناك توجيه لهذا؟

*- المحقق يريد الحصر، والظاهر أن كلامه لا شيء فيه، والله أعلم.

- من المحقق، والله أعلم

- إن كان من المحقق فكان يجب عليه أن يورد الزيادة في الحاشية، لا الأصل. أليس كذلك؟

* - من الذي أوجب عليه ما تفضلت به؟

- قواعد تحقيق النصوص، بحيث لا يزاد على الكاتب مالم يرده، لأن تعريف التحقيق هو إخراج الكتاب في أقرب صورة لكلام المصنف. والله أعلم

*- علمي أن هذا لا يخالف قواعد التحقيق، إذا كان السياق يقتضيه، ونبه على ذلك المحقق، وميز بين كلامه وكلام المؤلف، والله أعلم.

*- القوسان المعقوفان [ ]:

للقوسين المعقوفين استعمالاتٌ قد تتداخل مع استعمالات الشرطتين واستعمالات أخرى، ومن أبرزها ما يلي:

أ- تستعمل هذه الأقواس عند إضافة معلوماتٍ على نص يتم تحقيقه أو نص منقول أو نص مترجم، والإضافة قد تكون توضيحًا لنقطة معينة في النص المنقول، أو تصحيحًا أو استكمالاً لنقصٍ ورد في النص الأصلي، ومثاله:

الترمذي: هو أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ولد سنة [تسع ومائتين].

أو "فأخبرني به الشيخ الإمام العالم أبو جعفر المبارك بن المبارك [بن] أحمد بن زريق الحداد".

ب- وتستعمل الأقواس المعقوفة أيضًا لعبارة أو كلمة اعتراضية تأتي في وسط جملة تقع بين قوسين، ومثال هذا الاستعمال:

انظر نتيجة المجموعة الضابطة [ن = ٧].

ج- قد توضع لعنوان الفقرة أو الفقرات المضافة إلى المتن المحقَّق؛ لينبه إلى أن كل ما ورد تحت ذلك العنوان هو من إضافات المحقِّق، ومثاله: [شرح الغريب]، والله أعلم.

- نعم قد يوضع هذان القوسان تصحيحا لكلام المؤلف أو استكمالا لنقص في المطبوع، أو عنوانا لفقرة، لكن هذا لا يضيف لكلام المؤلف شيء، أما التصرف في كلام المؤلف زيادة ونقصا فيوضع رقم وينبه في الحاشية على ما يريده المحقق.
وبمثل هذا يستدل على عدم تغيير كلمة "الكمال" في نص التحفة إلى غيرها، وإن رأيناها نحن أنسب.

وبمثل هذا كانت نسخة الشيخ الغامدي في تحقيق متن الشاطبية أفضل النسخ لمراعاة كلام المؤلف، وإخراجه على ما هو عليه، أو قريب منه عند اختلاف النسخ. خلافا لنسختي الشيخين الفاضلين الزعبي وسويد فقد راعا مسألة الضد في ذكر الكلمات الفرشية فكان فيه تغييرا للنص الأصلي. والله أعلم.

نعم، يوجد مذهب يقول بجواز الزيادة في الأصل، ووضعها بين معكوفتين، لكن الصحيح في المسألة الأول، والله أعلم.

*- فارق بين تغيير النص، والزيادة عليه؛ للتوضيح مع البيان والتمييز، فالأول مقبول، والثاني مردود، والله أعلم

- تكلم عن هذا سيدي بعض محققي المتأخرين كالعلامة عبدالسلام هارون في كتابه تحقيق النصوص ونشرها، وعقد بابا لما نتكلم عنه، وهذا نصه.

- تحت عنوان الزيادة والحذف ص ٧٧، ٧٨ من ط دار الخانجي.

- شيخنا بارك الله فيكم وزادكم الله علماً لو أمكن ذكر مرجع مبسط في قواعد التحقيقات

*- تحقيق النصوص ونشرها.

- قواعد الإملاء وعلامات الترقيم.

- كلاهما للعلامة الأستاذ/ عبد السلام محمد هارون.

---

س ٤٤، ٤٥ : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س٤٦- ألا يمكن الاكتفاء بذكر أحكام اللام الساكنة في غير (أل)

أن يقال: كل لام ساكنة لا تدغم فيما بعدها إلا إذا كان ما بعدها راء أو لام باستثناء السكت؟

لأن في بعض الكتب ذكر لام الأسماء ولام الأفعال ثم لام الحروف ..

أم أنه تقسيم لتوسيع المدارك فقط ؟

*- وأين لام الأمر؟

- أليس لها نفس الحكم؟

تدغم إن جاء بعدها لام أو راء باستثناء السكت

*- لا، هذا حكم لام فعل الأمر، أقول: لام الأمر نحو: "لِينفِقْ"، والله أعلم.

س٤٧- في الصفحة ٦٨ قول الناظم رحمه الله : وأظهرن لام فعل......

ثم قيد هذا الإطلاق في الشرح بقوله ومحل إظهارها...

هل كان الأولى أن يقيد ذلك في النظم

لأن النظم للمبتدئين كما ذكر في المقدمة

وقول المحقق وإنما يأتي في الباب الذي بعده

ألا يصعب استخراج ذلك على المبتدئين

أليس الإطلاق خاصا بنوع الفعل لا حكم اللام مشايخنا؟

- لا شك أن الأَوْلَى التقييد، لكن يجاب عنه بأنه قال في نحو: وذكر أمثلة الإظهار، فلا حرج عليه، لكن التقييد أَوْلَى بلا شك، والله أعلم.

- البيت يحتاج لتقييد، وقد سبق بيان ذلك، والشرح فيه كفاية، والله أعلم.

---

س ٤٦، ٤٧ : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

## في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

س٤٨- كيف يمكننا القول بتقارب الصفات وتباعدها؟ نقول اشتراك في الصفة ،صح؟!
*- الأمر واضح، فعند بيان الصفات يتضح الاتحاد أو التقارب أو التباعد، والله أعلم.

س٤٩- هل يوجد علاقة تجانس في الصّفات ؟ يعني أن نقول انّ الميم والنّون متجانسان من حيث مخرج الغنّة ؟

- التّجانس له حالات، ولا يلزم منه الاتّحاد في المخرج فقط، فقد يقع التّجانس أي: الاتّحاد في الصّفات أيضًا.
- فالنّون والميم اتّفقا في جميع الصّفات:
- الجهر، التّوسّط ، الاستفال ، الانفتاح ، الإذلاق ، الغنّة.
- فبَيْنَ الميم والنّون تباعدٌ في المخرج، واتّحادٌ في الصّفات.
- فإدغام النّون في الميم علّته التّجانس في الصّفات، وهو نوع تقارب على المعنى العام.
- أما التّجانس في صفة واحدة فبَعيدٌ إطلاق وصف التّجانس على ذلك وإن كان الوصف صحيحًا في نفسه، والله أعلم

س٥٠- هل يزاد في تعريف المتجانسين عكس التعريف المذكور، وهو ما اتفقا في الصفات واختلفا في المخارج ( ص ٧٠)
*- نعم صحيح.
- فالمتجانسان له أربع صور، منها صورتان اختلف فيهما أهل العلم وهما:
- أن يتحد الحرفان صفة ويتقاربا مخرجًا نحو: ح، هـ.
- أن يتحد الحرفان صفة ويتباعدا مخرجًا نحو: ت، ك، والله أعلم.

- أفهم من هذا شيخنا أن المتفق عليه:

اتحاد المخرج وتقارب الصفات أو تباعدها.

والمختلف فيه:

اتحاد الصفة وتقارب المخرج أو تباعده.

*- صحيح، بارك الله فيكم.

- كيف يمكننا القول بتقارب الصفات وتباعدها؟ نقول اشتراك في الصفة ،صح؟!

- الأمر واضح، فعند بيان الصفات يتضح الاتحاد أو التقارب أو التباعد، والله أعلم.

س٥١- في الصفحة ٧٠ عرف الشارح رحمه الله المتقاربين في المتن والشرح بما تقاربا مخرجا واختلفا صفة. ثم مثل للكبير بـ " الصالحات طوبى" و " وإذا النفوس زوجت" أليس هذا من المتجانسين وما وجه تمثيله بهما

*- كذلك مَثَّلَ بهما الميهيُّ في "فتح الملك المتعال".

- وهما مِن قبيل المتجانسين، والله أعلم.

س٥٢- بارك الله فيكم وأحسن إليكم _ ما الضابط في التقارب والتباعد؟؟ فقد ذكر الشيخ_ رحمه الله _ أن الجيم والذال متقاربان.(ص ٧٠)

*- الضابط في ذلك هو النظر إلى المخارج والصفات، على حسب القواعد التي ذكرها أهل العلم في هذا الباب، والله أعلم.

س٥٣- هل اتفاق المخرج أو التقارب فيه يقصد المخرج العام كاللسان، أم يقصد المخرج الخاص كمخرج حروف الصفير أو النطعية. (ص ٧٠)

*-- اتفاق أو اختلاف المخرج، يُقصَدُ به المخرج العام والخاص معًا، على حسب موقع الحرفين اللذين نريد تحديد العلاقة بينهما من تقارب وتجانس وتباعد، والله أعلم.

س٥٤- قوله في النظم مقاربين، هل هو هكذا أم متقاربين بسكون التاء.(ص ٧٠)

*- - ضبط "متْقاربين" بسكون التاء هو الأرجح، لكن الرواية الأشهر هي: "متَقاربين" بفتح التاء.

- والأَوْلَى - في نحو هذه المسألة هو- تقديم الرواية على الدراية، والله أعلم.

- أفهم من هذا شيخنا أن هذه اللفظة فيها ثلاثة أوجه: متقاربين بسكون التاء وفتحها وهو المقدم، وحذف التاء.

آسف إن كنت أثقلت عليكم لكن هذا الباب مشكل جدا، وقد فهمت منكم وأرجو أن تصححوا لي. الحكم على الحرفين يختلف بالنظر إلى المخرج العام والخاص فقد يكون الحرفان متقاربين بالنظر للمخرج الخاص ومتجانسين بالنظر للمخرج العام. فإذا كان هذا صحيحا فهل هناك ضابط لاعتبار الخاص أو العاص أم كلاهما سواء. وجزاكم الله خيرا على سعة صدركم

- المسألة ليست بهذه الصورة، بل تحتاج لتفصيل أكبر، والله أعلم.

- وقد تفضل شيخنا الشيخ حسن- حفظه الله- ببيان سؤالكم.

س٥٥- هل هناك من بين التقارب والتجانس والتباعد بين الحروف على سبيل الاستقصاء، وبمعنى آخر هل يمكن معرفة كل الحروف المتقاربة والمتجانسة والمتباعدة.

وهل يمكن التداخل بين هذه الأنواع.

*- - الشيخ الحصري- رحمه الله- له تفصيل جيد في كتابه"أحكام قراءة القرآن الكريم" في مقارنة الحروف ببعضها، ومعرفة العلاقة بينها، من التقارب والتجانس والتباعد، والله أعلم.

- نعم، يمكن التداخل بين هذه الأنواع، فقد يختلف حكم أهل العلم على وصف العلاقة بين الحرفين من التقارب والتجانس والتباعد؛ لأسباب ليس هذا محل ذكرها،

والله أعلم.

نعم صدقت ويسهل معرفة أحكام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين والمتباعدين خاصة المتقاربين حيث اختلاف الأقوال فيهما

- انا افتكرت المتقاربين هنا من مخرجين متتاليين مثل وسط اللسان و راس اللسان فان بعد اكثر من ذلك فهما متباعدين

*- التقارب قد يكون في المخرج وقد يكون الصفة.

- فلا يَقتصِر التقارب على تقارب المخرج فقط كما يظن بعض الفضلاء، فقد يكون التقارب عن طريق الصفات.

- فلا بد من النظر في المخرج والصفة معًا قبل الحكم على الحرفين بعدم التقارب، والله أعلم.

---

(١) قوله: «**مُقَارِبَيْنِ**» بحذف «التاء» كما في بعض المخطوطات، وشرح الجمزوري والميهي.

قال الضباع: «**وحُذِفَتِ التاء في النظم لضرورته**»، ويجوز سكون التاء كما ورد في بعض المخطوطات.

وأما ثبوت التاء مفتوحة «**مُتَقَارِبَيْنِ**»: فلم يصحَّ وينكسر به البيت، والله أعلم.

---

س ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥: (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

الفائدة: (الشّيخ حسن الورّاقيّ)

س٥٦- ما معنى قوله: لقلة الأعمال فيه. كثرة الأعمال فيه. (ص ٧١)

*- - المقصود بقلة العمل أو كثرته: العمل الذي تحتاجه الكلمة حتى تصل إلى الإدغام.

- فالإدغام - الكامل- شرطه: تماثل الحرفين مع سكون الأول.

- فمثلًا: "إن نَّحن" شرط الإدغام موجود، وهو التماثل والسكون، فيسمى الإدغام بالإدغام الصغير؛ لقلة العمل فيه، لأن الكلمة متهيئة للإدغام، وليس علينا إلا أن ندغمها.

- أما "شهرُ رمضان": فنحتاج إلى تسكين الراء الأولى المتحركة؛ ليصح الإدغام، فيسمى بالكبير لكثرت العمل في الكلمة وصولًا إلى الإدغام، والله أعلم.

س٥٧- كيف تكون الباء مع الفاء متجانسين، ومخرجهما مختلف. وقد أوردهما الشاطبي ثم ابن الجزري في باب حروف قربت مخارجها. (ص٧١)

- الباء مع الفاء من قبيل المتقاربين؛ لاختلاف المخرج الخاص في كل منهما وإن اشتركا في المخرج العام:

- فالباء بانطباق الشفتين.

- والفاء من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.

- وربما مَن حَكَمَ عليهما بالتجانس نظر إلى المخرج العام وهو أنهما من الشفتين، والله أعلم.

- باب حروف قربت مخارجها ليس معقودًا للحرفين المتقاربين فقط، وإنما للمتجانسين أيضًا.

- فالمتجانسان على المعنى اللغوي متقاربان.

- لذلك نجد - مثلًا- في الباب اختلاف القراء في إظهار وإدغام: "اركب معنا"، و "يعذب من"، وهما من قبيل المتجانسين، والله أعلم.

س٥٨- الجمزوري رحمه الله لم يذكر أحكام المثلين والمتقاربين والمتجانسين في النظم إنما عرف الثلاثة وذكر أقسامها. هل كان عليه أن يذكرها في النظم

*- الجمزوري - رحمه الله- لم يذكر:

- أنواع المتقاربين.

- ولم يذكر المتباعدين.

- ولم يذكر حكم كل قسم من هذه الأنواع الأربع: المثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين.

- لم يذكر سوى:

- تعريف المثلين والمتجانسين والمتقاربين.

- وأشار إلى تعريف أقسامهم إشارة عامة من غير تفصيل.

- وعُذره- رحمه الله- في ذلك أنه أراد الاختصار؛ ليناسب المتنُ المبتدئين، ولو أراد التفصيل لفصَّل، ويُستعان بالشروح في استدراك ما اختصره، والله أعلم.

قوله في النظم ثم إن سكن أول كل...أليس هذا ذكر للأنواع (ص٧١)

وما وجه من ذكر المتباعدين وهل له تعلق بالقراءة

- ذكر الأنواع عمومًا، ولم يلحقها بأي قسم من الأقسام الأربع، فربما خفي ذلك على بعض الناس، والله أعلم.

- حكم المتباعدين ذكره عدد من العلماء في منظوماتهم وشروحهم، وذلك أَوْلى مِن تركه؛ فبه تكتمل صور العلاقات الأربع بين الحروف خير اكتمال.

- فإن قائل قائل: فما علة إخفاء النون الساكنة والتنوين قبل حرفي القاف والكاف؟

قلنا: التباعد، والله أعلم.

س٥٩- هل نزيد على ما اختلفوا فيه بين الفك والادغام كلمة(أتعدانني)؟

*- صحيح، فقد قرأ هشام بالإدغام، والباقون بالفك.

- ويوجد غير ذلك من الكلمات.
- لكني اقتصرتُ على رواية حفص؛ للحاجة إلى معرفة ذلك، والله أعلم.
- لكن شيخنا لماذا أدخلت نعما معهم، ولم يفك أحد إدغام الميم
- بالنظر إلى الأصل، فأصلها: "نِعْمَ مَا"، والله أعلم.

س٦٠- مشايخنا الأفاضل :في كلمة تأمنا يكون الاخفاء مع الروم والادغام مع الاشمام .أليس كذلك

*- في كلمة "تأمنا" وجهان لحفص:
- الإشمام: ويكون مع الإدغام، وهو إشارة بالشفتين على كيفيات مختلفة.
- الاختلاس: ويعبر عنه بالروم والإخفاء وغير ذلك، وهو الإسراع في النطق بحركة الضم في النون الأولى بعد فك الكلمة، والله أعلم.

س٦١- لو سمحتم .. ماسبب تسمية الإدغام المطلق

نعلم أنه إذا كان الأول متحرك والثاني ساكن، ولكن ماالمقصود بالمطلق ؟

*- المطلق هو غير المقيد بوصف.
- فهناك الصغير، وهناك الكبير، فلما جاء النوع الثالث سموه مطلقا؛ أي: ليس بصغير ولا بكبير، وهو مجرد اصطلاح لا حرج فيه، والله أعلم.

س٦٢- مشايخنا الأفاضل :في كلمة تأمنا يكون الاخفاء مع الروم والادغام مع الاشمام .أليس كذلك

*- في كلمة "تأمنا" وجهان لحفص:
- الإشمام: ويكون مع الإدغام، وهو إشارة بالشفتين على كيفيات مختلفة.
- الاختلاس: ويعبر عنه بالروم والإخفاء وغير ذلك، وهو الإسراع في النطق بحركة الضم في النون الأولى بعد فك الكلمة، والله أعلم.

س٦٣ إدغام ( تأمنا ) هل هو من الإدغام الكبير عند من أدغمه إدغاما محضا وهو أ بو جعفر وهل هو كذلك عند من أدغمه مع الإشمام

*- نعم، هو كذلك، والله أعلم.

- أَدّغَمَ حفصٌ في بابِ المتماثلَيْنِ الكبيرِ ستَّ كلمات على ما وقفتُ عليه وهي:

- نعما.

- أتحاجوني.

- مَن حيَّ.

- تأمنا.

- مكني.

- تأمروني.

- وقد اختلف القراء في فك وإدغام أربع كلمات منها وهي:

- من حي.

- تأمنا.

- مكني.

- تأمروني.

- واتفقوا علي إدغام كلمة واحدة وهي:

- نعما.

- أما "أتحاجوني" فقد وقع الخلاف بينهم في تخفيف وتشديد النون.

- ولم يقرأ حفص بالفك إلا في "تأمنا"- بالاختلاس- في أحد وجهيه، أما باقي المواضع فقرأها بالإدغام، والله أعلم.

- لماذا سمي في (تأمنا)

روم والحكم في وسط الكلمة .

والروم ذهاب الكثير من الحركة وبقاء القليل على عكس الاختلاس الذي هو ذهاب القليل وبقاء الكثير من الحركة.

- هذا مِن باب التوسع في المصطلحات، والتجوز في العبارات؛ لأن الروم والاختلاس يشتركان في عدم إتمام النطق بالحركة كاملة، وإن وقع اختلاف بين حقيقتهما؛ لذلك صح استعمال أحدهما مكان الآخر.

- وباب التوسع في الاصطلاح باب مهم، ينبغي على طالب العلم معرفته، وفهمه، والوقوف عليه، والله أعلم.

*- فتح الله عليكم مولانا. وهل نضيف إليهم

( أتمدونن )، لحمزة ويعقوب؟

- "أتمدونن": على العكس مما ذكرتُ.

- فقرأ حفص وممن معه بالفك مع حذف الياء.

- وقرأ حمزة ويعقوب بالإدغام مع إثبات الياء.

- لكن على العموم فالكلمة من الكلمات التي اختلف القراء فيها بين الفك والإدغام، وقرأ حفص بالفك فيها، والله أعلم.

س٦٤- هناك بعض الحروف اختلف أهل العلم فيها ، فمنهم من جعلها ضمن المتقاربين، ومنهم من جعلها ضمن المتجانسين، وهي اللام والنون والراء

هل يجوز ضرب المثل بهذه الحروف للنوعين؟ بارك الله فيكم.

*- متقاربان على مذهب الجمهور، ومتجانسان على مذهب الفراء وقطرب وابن كيسان والجرمي، وغيرهم.

---

س ٥٦،٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣ : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س (٦٣: * ): (الشّيخ طاهر سعيد الأسيوطيّ)

س٦٤ : (الشّيخ حسن الورّاقيّ)

## أحكام المدّ

س٦٥- مامعنى كلام الجمزوري رحمه الله عن المد: هو شكل دال ع صورة غيره من الحروف كالغنه في الأغنّ ( ص ٧٢)

*- أي: الغنة صفة دالة على النون والميم، وكذلك المد صفة دالة على حروفه الثلاث، والله أعلم.

س٦٦- في الصفحة ٧٢ قول الشارح رحمه الله " وضعته القراء"

ألا يعارض ذلك ورود المد في السنة على الخصوص والتلقي عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته على العموم

*- لا تعارض بين الوجهتين؛ فالنبيُّ- صلى الله عليه وسلم- قرأ بالمد على العموم، وأهل الأداء وضعوا قواعد المد، وبينوا أسبابه، وشروطه، وموانعه، وقَوِيَّه، وضعيفه، إلى آخر ذلك من القواعد التي تتعلق بباب المد، وهذا اجتهاد منهم- رحمهم الله- وتقبل منهم، والله أعلم.

- الجمزوري عرّف المد أولا بعلامة ضبطه في المصحف ثم عرّفه في اصطلاح القراء.

ولا يخفى أن هناك فرقًا بين الأمرين، فلكل زمنه وأهله.

فقوله: (وضعته القراء) إن كان يقصد الضبط: ففيه نظر، وإن كان يقصد المعنى الاصطلاحي: فصحيح، والله أعلم.

- يعني المقصود الوضع الإصطلاحي

كوضع أهل الأصول الأحكام التكليفية مثلا

لا الوضع الشرعي هل هذا صحيح

*- التعريف قد يكون لغة أو شرعا أو اصطلاحا.

وفي التجويد يدور بين اللغة والاصطلاح

لغة: أي المعنى العام في كلام العرب.

اصطلاحا: المعنى الخاص عند أهل كل فن.

*- قوله وضعته بعد أن عرفه بعلامة الضبط وقوله بعدها ليدل على حروف المد واللين

ألا يدل هذا أن قصده الضبط

بلى

قصد أولا الضبط

ثم عرّفه بالاصطلاح بعدها مباشرة

- هل هناك فرق بين تعريف الشارح رحمه الله طول زمان صوت المد

وتعريف غيره إطالة الصوت

فهل الإطالة للصوت أم لزمنه

*- كلاهما صحيح

فإطالة الصوت؛ يعني: زمن الصوت، والله أعلم.

*- هل تختلف الحركتان باختلاف نوع المد مثلا فالمشاهد أن الحركتان في العارض للسكون أطول بشيء ما من حركتي المد الطبيعي.

هذه فيها تفصيل، مر الإجابة عنه

---

س٦٥، ( ٦٦: * ) : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س ٦٦ : (الشّيخ حسن الورّاقيّ)

س٦٧- أحسن الله إليكم ما معنى واللين أقله (ص٧٢)

*- يعني حرفي اللين أقل رتبة من حروف المد واللين.

وقد مر بيان ذلك.

- تفضلتم بأنه أقل رتبه كيف ذلك؟

- أي: اللين يمد أقل مِن الحركتين، وهو ما يُعرف بـ "مد ما"، والله أعلم.

- أي: أقل المد، والله أعلم.

س٦٨- سبق من كلام الجمزوري أن المد ليس بحركة ولا سكون ولا حرف. ( ص٧٢) ووقفت على كلام للشيخ الغامدي في مقدمة تحقيقه للشاطبية قال فيه (ص ٩٠): فحرف المد مهما مدته لا يعدو أن يكون حرفا واحدا. ثم نقل في الحاشية أن رجلا أطال مد الألف أمام الزجاج. فقال: لو مددتها إلى العصر ما كانت إلا ألفا واحدة.

فما وجه الجمع.

*- كلام الجمزوري يعني أن حرف الألف ليس حركة، وليس سكونًا، وليس حرفًا كباقي حروف الهجاء، فحروف المد لها مخرج مقدر لا محقق على رأي جمهور أهل الأداء.

- والكلام الذي نقله الدكتور علي- حفظه الله- يعني أن الألف مهما زاد مده فهو ألف واحدة، والله أعلم.

---

س ٦٧، ٦٨ : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س ( ٦٧ : * ): (الشّيخ حسن الورّاقيّ)

س٦٩ ما معنى: وعفي من كل ما مُدَّ قّدْرَ الألف ولو وليه سكون عارض أو همز منفصل. (ص ٧٣)

*- هذه فيها تصحيف

و(عفا)، مثال على الألف، وهو من بقية الأمثلة التي قبله، ثم قوله(من كل ما...) جملة جديدة

وما معنى قوله في الجمله الجديدة من كل ما مدوقدر الالف

- أي: المد الأصلي يكون في حروف المد التي تمد قدر ألف، والله أعلم. ابو يوسف

- لكن شيخنا ما وجه قوله ولو وليه سكون عارض أو همز منفصل.

ألا يكون فرعيا حينئذ.

- أولا:

هذه العبارة فيها إشكال واضطراب في النسخ.

ففي نسخة : ولو وليه سكون

ونسخة : وليه سكون...

وثالثة: ولو سكون....

وتحتاج لمزيد نظر في النسخ المخطوطة

ثانيا: ثبت هذا النص في الأصل(شرح الميهي)، وعليه فكلامه عن المد الأصلي وليس عن الفرعي، ومن ثم فربما يتوجه كلامه في قوله:( ولو وليه سكون عارض) حالة قصر العارض وقفا.

و(همز منفصل) حالة القصر وصلا ووقفا.

هذا الذي أعلمه، وننتظر رأي الشيخ طاهر والشيخ جابر، حفظهما الله.

**- حفظكم الله مولانا

ما تفضلتم به هو الصحيح

وما أثبته شيخنا النحاس في تحقيقه هو الصواب

أقرب الأقوال على فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال ٧٨

اعلم أن المد قسمان: أصلي في القراءة، وأكثر ما يكون الاختلاف فيه، وفرعي: وسيأتي تعريفه.

فالأصلي: هو الذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون، ولا تقوم ذات الحرف إلا به، وذلك نحو: ﴿ٱلَّذِينَ﴾، و﴿ءَامَنُوا﴾، و﴿عَفَا﴾، من كل ما مد قدر الألف ولو وليه سكون عارض أو همز منفصل، وتجيء كل الحروف بعده إلا الهمزة والسكون، بخلاف الفرعي لتوقفه على وجود واحد منهما، ولذا قلت:

٣٨ وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَىٰ سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

أي والمد الآخر وهو الفرعي، وحكمه أنه متوقف على سبب كهمز أو سكون مطلقًا، لأن ذلك موجب الزيادة وهو المقصود في هذا الباب، فما سكت عنه فاجْرِهِ على الأصل، وسيأتي تفصيل ذلك في النظم.

وسبب: بسكون الباء الثانية للضرورة.

خصوصًا في المجزوء؛ لأنه لا يرد عند دخوله بكثرة إلا في مجزوء البسيط والكامل.

قوله: (أو سكون): وهو أقوى من الهمز؛ لأن المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن إلا بالمد.

قوله: (مسجلا): أي سواء كان الهمز سابقًا على المد أو بالعكس، والثاني أقوى. وسواء كان السكون أصليًّا، وهو الذي لا يتغير وصلًا ولا وقفًا. أو عارضًا، وهو الذي يعرض للوقف أو الإدغام.

قوله: (موجب للزيادة): أي زيادة الصوت بالحرف الممدود.

قوله: (وسيأتي تفصيل ذلك): أي تفصيل السبب المذكور.

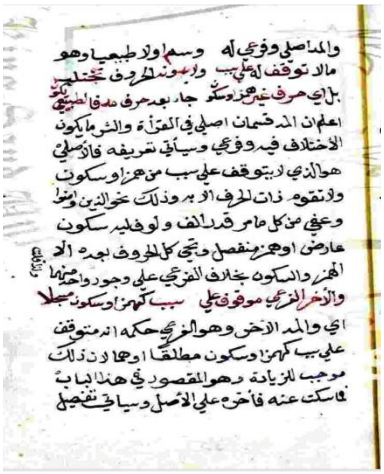
والمد اصلي وفرعي له وسم اولا طبيعيا وهو
مالا توقف له على سبب ولا بدونه الحروف تجتلب
بل اي حرف غير همز او سكون جاء بعد حرف مد فالطبيعي يكون
اعلم ان المد قسمان اصلي في القراءة والشيء ما يكون
الاختلاف فيه وفرعي وسيأتي تعريفه فالاصلي
هو الذي لا يتوقف على سبب من همز او سكون
ولا تقوم ذات الحرف الا به وذلك نحو الذين وامنوا
وعفي من كل ما مر قدر الف ولو فليه سكون
عارض او همز منفصل وتجي كل الحروف بعده الا
الهمز والسكون بخلاف الفرعي على وجود واحد منهما ولذا قلت
والاخر الفرعي موقوف على سبب كهمز او سكون مسجلا
اي والمد الاخر وهو الفرعي حكمه انه متوقف
على سبب كهمز او سكون مطلقا او هما لان ذلك
موجب للزيادة وهو المقصود في هذا الباب
فما سكت عنه فاجره على الاصل وسياتي تفصيل

أقسام المد

والمد لغة هو المط وقيل الزيادة ، وفي اصطلاح القراء هو شكل دال على صورة غيره من الحروف كالغنة في الأغن وضعته القراء ليدل على حروف المد واللين وليس بحركة ولا حرف ولا سكون وهو هنا عبارة عن طول زمان صوت الحروف والزيادة على ما فيه عند ملاقاة همز أو سكون واللين أقله كما سيأتي في النظم:

والمد أصلي وفرعي له وسم أولا طبيعياً وهو
ما لا توقف له على سبب ولا بدونه الحروف تجتلب
بل أي حرف غير همز أو سكون جا بعد مد فالطبيعي يكون

اعلم أن المد قسمان أصلي في القراءة وأكثر ما يكون الإختلاف فيه وفرعي وسيأتي تعريفه . فالأصلي هو الذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون ولا تقوم ذات الحرف إلا به وذلك نحو الذين وآمنوا وعفا من كل ما مد قدر الألف ولو وليه سكون عارض أو همز منفصل وتجيء كل الحروف بعده إلا الهمزة والسكون بخلاف الفرعي لتوقفه على وجود واحد منها ولذا قلت :

والآخر الفرعي موقوف على سبب كهمز أو سكون مُسْجَلا

أي والمد الآخر وهو الفرعي ، وحكمه أنه متوقف على سبب كهمز أو سكون مطلقاً أو هما لأن ذلك موجب للزيادة وهو المقصود في هذا الباب فما سكت عنه فأجره على الأصل وسيأتي تفصيل ذلك في النظم .

٢٦

***- الجمزوريُّ- رحمه الله- يتحدث عن المدِّ الأصليِّ لا غير.

- والنص ثابت - هكذا- في:

- "فتح الملك المتعال" للميهيِّ.

- "أقرب الأقوال" للضباع.

- فالكلام مقصود غير محرَّف.

- والذي يظهر- والعلم عند الله- أنه مازال يتحدث عن المد الأصليِّ، فقال: "ولو وِلِيَهُ سكون عارض أو همز منفصل".

- هو - هنا- يقول بأن المدَّ الأصليَّ الذي أتحدث عنه قد يأتي بعده همز أو سكون عارض، وهذا صحيح بلاشك.

- ولا يقصد أنه إن جاء الهمز أو السكون العارض بعد المدِّ الأصليِّ فإنه يبقى أصليًّا على حاله، بل يصير فرعيًّا، ويؤكد هذا تعريفه للمد الفرعيِّ بعد ذلك.

- فالمدُّ الأصليُّ إن جاء بعده سكون عارض قد لا نعتد بالعارض، ونعامله معاملة المدِّ الأصليِّ الخالي من السكون العارض فيُقصر، وهذه علة قصر العارض للسكون.

- وكذلك إن جاء بعد المد الأصليِّ همز ووقفنا على المد الأصلىِّ، فإنه سيكون أصليًّا، ولا يصير فرعيًّا إلا حال الوصل بالكلمة بعده، والله أعلم.

- بعد إذن مشايخنا، قوله رحمه الله: 'من كل ما مد قدر الألف ولو وليه سكون عارض أو همز منفصل'

مقتضى كلامكم بارك الله فيكم أن كلامه ينطبق على المد العارض السكون حال القصر فقط، وعلى المد المنفصل حال الوقف فقط.

وسؤالي هنا:

حسب كلام الشيخ الجمزوري رحمه الله فهل لو قصرنا المنفصل أيضا حال الوصل يدخل في مسمى المد الطبيعي أو لا؟ -

- ما أفهمه والله أعلم أنه رحمه الله جعل الضابط في المد الطبيعي هو كونه 'ما مد قدر الألف'

وعليه فيصير في قصر العارض للسكون وكذا في قصر المنفصل حتى حالة الوصل، ولذا ذكر المنفصل دون المتصل لأنه لا يمكن القصر في المد المتصل والله أعلم.

وعلى ذلك فيوجه قوله بعدها: 'وتجيء كل الحروف بعده إلا الهمزة والسكون' أي بعده في كلمة واحدة إلا الهمزة والسكون الأصلي.

والله أعلم بالصواب، هل هذا الفهم فيه إشكال مشايخنا الكرام؟

نفع الله بكم

****- فيه إشكال كبير، وهو أنه يعتبر حرف المد إذا جاء بعده همز من قبيل المد الأصلي، فهذا مخالف لكلامه الآتي بعد في تعريف المد الفرعي، ومخالف كذلك لكلام أهل العلم قبله وبعده، لذلك اقتصرتُ في كلامي على حالة الوقف؛ لأنها لا خلاف في صحتها، والله أعلم.

---

س ٦٩ : (*) : (الشّيخ حسن الورّاقيّ)

(**) : (الشّيخ طاهر سعيد الأسيوطيّ)

(***)، ( ****) : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س٧٠- ما المقصود بقوله رحمه الله: "اعلم أن المد قسمان أصلي في القراءة وأكثر ما يكون الاختلاف فيه" ( ص٧٣)

- العبارة بنصها في "فتح الملك المتعال"، والله أعلم.

- نعم؛ فما المقصود بها ؟

- ربما يقصد الاختلاف بين الطلبة في نطقه، والمحافظة على مده على الوجه الصحيح.

- فقد يُحسِن النطقَ به بعضُهم، ولا يُحسِنُه بعضُهم، والله أعلم.

جميل لكن أليس الأولى أن يكون الاختلاف في المدود الفرعية إذ أنه يتصور فيه الخطأ؟

- يكثر الخطأ في عدم توفية المد الطبيعي حقه في النطق، ولذلك نبه كثير من أهل العلم على ضرورة ضبطه، وإحسان نطقه، والله أعلم.

*- الذي يظهر في توجيه كلام الشارح أن الاختلاف هنا هو اختلاف القرَّاء حذفا وإثباتا مثل:

ملك/ مالك

يخدعون/ يخادعون

وعدنا/ واعدنا

تفدوهم/ تفادوهم

وتعبير الشارح ب(أكثر) لا يمنع وقوع الاختلاف في غيره، وهو أمر مشاهد

والله تعالى أعلى وأعلم

- والأمر الثاني الذي يظهر لي في توجيه كلام الشارح هو أن المقصود ب(الاختلاف) هو أكثر وقوع المغايرة بين الكلمات في المعاني تكون تبعا لإثبات وحذف المد الطبيعي من الكلمات

مثاله:

ولا تكوننّ/ ولتكوننّ

كافورا/ كفورا

لا هنّ/ لهنّ

لا تهدي/ لَتهدي

والله تعالى أعلى وأعلم

**- بوركتم حبيبنا

أذكر أني وقفت على نسخة فيها ( وأقلّ ما يكون...)

ولو ثبتت لكان المعنى باعتبار أن المد الأصلي حالته واحدة من حيث المد والمقدار، وهو بذلك أقل اختلافا من المد الفرعي، والله أعلم.

***- بديع والله

جزاكم الله خيرا

هذه النسخة تزيل الإشكال كلية

فعبارة الشارح قلقلة جدا

---

س ٧٠ : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

(*)، (***) : (الشّيخ طاهر سعيد الأسيوطيّ)

(**) : (الشّيخ حسن الورّاقيّ)

س٧١- ما مدى صحة قول من يقول: إن الحرف الممدود هو الذي قبل حرف المد.

- وقوله ولا تقوم ذات الحرف إلا به، هل المقصود بالحرف حرف المد (ص٧٣)

*- أي: لا يستقيم النطق بالكلمة إلا بضبطه، والله أعلم.

-نعم، لكن شيخنا هل المقصود بالحرف حرف المد أم الذي قبله

*-- حرف المد، والله أعلم.

س٧٢- سبق أن مثل العلامة الجمزوري رحمه الله، بكلمة(ءامنوا) عند تعريفه للمد الاصلي، فهل كان يقصد الالف؟ ( ص ٧٣)

وفي ورد اليوم نجد الشيخ رحمه الله، يذكر نفس الكلمة كمثال للمد الفرعي، اقصد البدل.

*- المد الأول بدل، والثاني طبيعي إن لم يكن بعد همز.

س٧٣- ما معنى فما سكت عنه فأَجْرِهِ على الأصل. (ص ٧٤)

*- يعني: إذا لم يأت بعد حروف المد واللين همز أو سكون فهو مد طبيعي على الأصل، لأن الأول مد فرعي.

وربما يفهم منه كذلك: أن تجري المد الفرعي على الأصل، بمعنى: إذا جاء همز أو سكون بعد حرف المد فهو مد فرعي، على التفصيل الذي ذكره، والله أعلم.

---

س ٧١: (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س ٧٢، ٧٣ : (الشّيخ حسن الورّاقيّ)

س٧٤- وقوله رحمه الله: "اللين بفتح اللام إن لم تضف كما هنا .." (ص ٧٥)
أي ستكون قراءة البيت: واللَّيْن منها الياء ..إلخ

رأيت توجيه شيخنا حسن الوراقي حفظه الله للجمع بين كلام الشيخ الضباع والشيخ الجمزوري رحمهما الله في ضبطه المنظومة، وهو توجيه مفيد.

وسؤالي هنا أن الناظم نفسه ذكر أنها بالفتح وفي الحقيقة الذين سمعتهم يقرأونها كلهم تقريبا يقرأونها بالكسر، فهل الرواية اختلفت عن كلام الناظم هنا؟

أعنى لم المشهور الآن القراءة بالكسر مع أن الناظم ذكرها بالفتح؟

*- ضبط الناظم هو المقدم على ضبط غيره بلا شك، إلا إن ثبت أنه تراجع عنه إلى غيره، والله أعلم.

## أحكام المدّ مع الهمز وبدونه

س٧٥ (ص ٧٥) ما معنى قول الناظم رحمه الله"تدوم"؟ ( البيت ٤٢)

*- أي: هي أحكام ثلاثة دائمة لا تتغير، يدور المد بينها، والله أعلم.

س٧٦- صفحة ٧٦ عند ذكر احكام المدود . ذكر حكم المتصل واجب شرعا . ما دلالة كلمة شرعا

*- أي: يأثم الذي يقصره ولا يمده مدًّا زائدًا على الحركتين.

- وكأنه يشير إلى حديث ابن مسعود- رضي الله عنه- في باب المد، وهو حديث ضعيف، والله أعلم.

س٧٧- هل يدخل مد التعظيم في باب الفرعي، وكذا مد التبرئة؟

*- - نعم، فالمد الفرعي له سببان:

- لفظي: همز أو سكون.

- معنوي: تبرئة وتعظيم، والله أعلم.

س٧٨- قوله: " وقيل وربع " يعني أن لهم وجها آخر، وهو ثلاث حركات ونصف، وإذا كان كذلك فهل هو صحيح. وجزاكم الله خيرا (ص ٧٧)

*- يُنظَرُ في قوله عن المد المتصل: "مقدار ألف ونصف، "وقيل: وربع"، والله أعلم.

- لم أفهم هذا
هل يقصد بقوله وقيل وربع
ألف ونصف وربع
أم ألف وربع

*- - يُنظر فيها، والمد معروف عند مَن ذَكَرهم مِن القراء، فالأمر قريب، والله أعلم.

- هل وردت الزيادة على القصر بأقل من حركة، لأن قول العلامة الجمزوري رحمه الله، وقيل ربع، لم افهمه؟

*- لم أقف على ذلك، والله أعلم.

س٧٩- قوله وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف (ص ٧٨)، هل يفهم من هذا أن المد عندهم طبيعي وصلا ووقفا. أم أنه يمد حركتان وصلا ويسمى منفصلا.

*- - ينفيانه: أي: لا يمدونه- أي: المنفصل- زيادة على ما فيه من المد الأصلي.

- أي: القراءة - عندهما- فيه بالقصر حركتين فقط.

- لكن المد عندهم من قبيل المد الفرعيّ لا الأصليّ، والله أعلم.

- هل يعني ذلك إثبات الأصل ونفي الزيادة للفصل.؟ نعم.

- ما معنى قوله وتفاوت المادين في الزيادة كتفاوتهم فيها فيما مر في المد المتصل ولم يذكر مرتبة مقدار ألف فأقله هناك ألف ونصف

*- لعله أراد التنبيه على وقوع التفاوت في المد المنفصل في الجملة كما حدث مع المد المتصل، ولم يرد تحديد مقدار المد المنفصل بدقة، والقصر فيه معلوم لكل أحد، والله أعلم.

- أو يقصد بقوله المادين أي المثبتين دون من نفي فيستقيم الكلام

*- - لعله أراد ذلك، والله أعلم.

- أليس قوله هؤلاء آلهة متصل على قراءة البدل، وفصل المحقق لهما خطأ.

*- - قوله تعالى: "هؤلاء ءالهة" تُبدَل الهمزة الثانية ياء عند نافع وابن كثير وأبي عمرو، فالبدل موجود مع الإبدال، وهو ما أكد عليه سابقًا.

- أما فصله بين الكلمتين فخطأ مِن الكاتب، لا مِن المصنِّف، والله أعلم.)

- وكذلك تمثيله بالأيمان، أليست الإيمان بالكسر

*- الصحيح: "الإيمان" بالكسر، وهو خطأ من لكاتب لا المصنف، والله أعلم.)

- وكذلك فصل المحقق بين جملة "والوقوف بعد حرف المد" فوضع فاصلة بعد حرف.

أليست الجملة متصلة.

*- بلى، وهو واضح، والله أعلم.

*- النفي والإثبات واقعان على الزيادة على المد الأصلي:

- فيثبتانه: أي: يثبتون الزيادة فيه على المد الأصلي بتفصيل ذَكَرَه.

- وينفيانه: أي: لا يزيدون المد فيه على المد الأصلي، بل يكتفون بما فيه مِن مد، والله أعلم.

هل يعني أنهما يثبتانه في بعض المواضع وينفيانه في مواضع أخرى.

*- أي: لهما القصر والتوسط، والله أعلم.

---

س ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩: (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

## أقسام المدّ اللّازم

س٨٠- ما الفرق بين اللازم والواجب مع أن كليهما لا يجوز فيه القصر
- اللازم متفق على مقدار مده لجميع القراء.
الواجب: لوجوب مده عن المد الأصلي، ولكن لم يتفق القراء على مقدار المد فيه، فبعضهم مدّ ثلاث حركات، وبعضهم أربع حركات، والبعض خمس، والبعض ستّ.
ولا يخفى أن العمل على ترك الفويقات.

ولذا قالوا: المتصل له محل اتفاق ومحل اختلاف.

فالاتفاق: على عدم القصر.

والاختلاف: في مقدار المد، والله أعلم.

- أفهم أن اللازم سمي بذلك لأنه لزم مرتبة واحدة وهي الإشباع

- نعم

وقيل: لأن سكونه لازم في الحالين وصلا وقفا، ولذا قال ابن الجزري:

فلازم... ساكن حالين وبالطول يمد

- ما المقصود بقول فضيلتكم (ولا يخفى أن العمل على ترك الفويقات )؟

- يعني مرتبتي فوق القصر ثلاث حركات، وفويق التوسط خمس حركات

فالعمل على القصر والتوسط والإشباع.

- لكن شيخنا هل تتفاوت الحركتان باختلاف نوع المد، مع اتحاد السرعة.

فالحركتان في العارض أطول شيئا ما من الطبيعي.

*- لا تتفاوت الحركات على حسب نوع المد، بل على حسب مرتبة القراءة كما ذُكِرَ سابقًا، والله أعلم.

---

س ٨٠ : (الشّيخ حسن الورّاقيّ)
(*) : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س٨١- ( ص٨٢) يجمعها ((حروف كم عسل نقص))، دخلت كلمة حروف مع الحروف الثمانية ضمن الأقواس.

لم أفهم؟

أدخل كلمة (حروف) داخل الأقواس، فهي لا تدخل ضمن الحروف الثمانية، المفروض يبدا القوس بكلمة (كم)

- خطأ مطبعي، بارك الله فيك. ( ابو يوسف)

س٨٢- قول الإمام الجمزوري" واستثني من ذلك الالف، فليس فيه مد مطلقا" (ص٨٣)

هل معنى كلامه رحمه الله، أن الالف ليس فيه حرف مد ؟

*- نعم؛ لأن وسطه متحرك (ألِف)، فليس هناك سبب لمدّه مدًّا طبيعيا، أو لازمًا.

س٨٣- بالنسبة لمد اللين في حرف العين. (ص ٨٣)

وجهان التوسط والطول.

وفي منحة ذي الجلال التوسط والمد وقيل المد والقصر.

كيف نجمع بين الشرحين.

*- من طريق الشاطبية: التوسط والطول.

- ومن طريق الطيبة: القصر والتوسط والطول، والله أعلم.

حرف العين مد لين بسبب السكون أصلي في الكلمة مده ورش بالتوسط و الطول و الله أعلم

من الذي قال هذا؟

هل هذا سؤال أم جواب بارك الله فيك؟

أريد توضيحها أكثر بارك الله فيكم

وما هو التوضيح بارك الله فيك؟

فيما يخص حرف العين ؟ نفع بكم الامة

وما هو التوضيح فيه؟

أنا قلت مد لين اصلي في الكلمة يقرا بالتوسط و الطول قلت لي من قال هذا هل انا خاطئة

*- ما مقدار المد في "عين" لورش من الطيبة؟

أنا درست برواية ورش عن طريق الشاطبية تقرأ بالتوسط والطول و توجد في موضوعين فقط

*- التعليق كان بعد جوابي، وقد قلتُ:

- طريق الشاطبية: التوسط والطول.

- وطريق الطيبة: القصر والتوسط والطول.

- هل هناك غموض في هذا الكلام؟

لا. بارك الله فيكم

فأي توضيح أردت؟

اردت ان استفسر هل تعليقي صحيح ام لا شيخنا قلتم لي من قال لك ذالك شككت في الامر

- كلامك لا يُفهم منه الاستفسار؛ لأنه ليس على هيئة السؤال.

- وكلامي واضح، فقد فصلت الحكم من الطريقين.

- أما الإجابة على السؤال فهي من اختصاص الشيوخ القائمين بهذا الأمر، بارك الله فيك ونفع بك. ابو يوسف

---

س ٨١، ٨٣ : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

س ٨٢ : (الشّيخ حسن الورّاقيّ)

## س٨٤- شيخنا أحسن الله إليكم ما الفرق بين ا الجُمَّلِ الصغير والكبير ( ص ٨٦ )

*- حسابُ الجُمَّلِ الصغير والكبير.

- حساب الجُمَّل الصغير: وهو حساب مِن وضع العرب قبل الميلاد بقرون؛ فعندما وضعوا الأبجدية جعلوا ترتيب حروفها على الصورة الآتية:

"أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، س، ع، ف، ص، ق، ر، ش، ت، ث، خ، ذ، ض، ظ، غ".

- ثم جعلوا لكل حرف مِن هذه الحروف قيمة عددية وفق الآتي:

"أ= ١ ب=٢ ج=٣ د=٤ هـ=٥ و=٦ ز=٧ ح=٨ ط=٩ ي=١٠ ك=٢٠ ل=٣٠ م=٤٠ ن=٥٠ س=٦٠ ع=٧٠ ف=٨٠ ص=٩٠ ق=١٠٠ ر=٢٠٠ ش=٣٠٠ ت=٤٠٠ ث=٥٠٠ خ=٦٠٠ ذ=٧٠٠ ض= ٨٠٠ ظ=٩٠٠ غ=١٠٠٠".

- والتاء المربوطة (ـة) تحسب هاء؛ لأنّها ترسم هاءً وتلفظ عند الوقف هاءً أيضاً.

- والألف المقصورة تحسب ياء؛ لأنها ترسم على صورة الياء (ي).

- وطريقة حساب الجمل لأي جملة يكون بجمع الجُمَّل لكل الأحرف الموجودة في الكلمة.

- ومثال على ذلك حساب الجمّل لكلمة "محمد" = جمّل حرف "م" + جمّل حرف "ح" + جمّل حرف (م) + جمّل حرف "د" = ٤٠+٨+٤٠+٤=٩٢.

- والمغاربة يخالفون في ترتيب الكلمات التي بعده كلمن، فيجعلونه: "صعفض قرست، ثخذ، ظغش"، والله أعلم.

- وأما حساب "الجمل الكبير" فهو بحساب كل ما يُنطق مِن اللفظ المكون للحرف.

- فكلمة "محمد" مكونة مِن "الميم والحاء والميم والدال"، وحين الحساب يحسبون كلمة "ميم" كاملة وهي ثلاثة حروف لا حرفًا واحدًا.

- وقد يطلقون عبارات في هذا الاستخدام للحروف مثل: "الزبر" و"البينات".

- فالزبر: الحروف أو الكلمات يقصدون بها الحرف الأول مِن اسم كل حرف أو كلمة.

- وأما بينتها: فهي عبارة عما بعد الحرف الأول مِن اسم كل حرف، فمثلًا: "سين": الحرف الأول "الزبر" هو "س" وبينته هو "ين"، وهذا مطرد في كل اسم أو لفظ، والله أعلم.

- قوله يجمعها بالجمل الكبير (ندٌّ بدًا) كيف ذلك وحسابها ٦١ ظهر بالجمل الصغير

- هذا خطأ، وقد نبه عليه المحقق، والله أعلم.

- الميهيُّ- رحمه الله- شرح البيت وعده علي حساب الجمل الصغير، لكنه لم يذكر كلمة الجمل الصغير ولا الكبير، بل عَوَّض عن الحروف بالأرقام فقط.

- فكلامُ الجمزوريِّ- رحمه الله- مِن عند نفْسِه، وليس موجودًا في الأصل، والله أعلم.

س٨٥– ( ص ٨٣ ) في قول الشيخ الجمزوري رحمه الله: " وما سوى الحرف الثلاثي لا ألف .. فمده مدا طبيعيا أُلف ". أي وغير الحرف المدي الثلاثي من كل حرف هجاؤه على حرفين نحو: طا و يا و حا، أو على ثلاثة أحرف وليس وسطه حرف مد فإنه يمد مدا طبيعيا فقط بلا خلاف لعدم ما يوجب زيادة فيه، واستثني من ذلك الألف فليس فيه مد مطلقا لأن وسطه متحرك" انتهى

هو رحمه الله أقحم جملة "على ثلاثة أحرف وليس وسطه حرف مد" ثم قال "فإنه يمد مدا طبيعيا .." وهذا قد يوهم أن الهاء ترجع إلى أقرب مذكور وليس كذلك والله أعلم، بل لعل المقصود بها: فإنه أي فإن غير الحرف الثلاثي.

فهل هذا الفهم صحيح؟

وأيضا يشكل علي قوله رحمه الله: واستثني من ذلك الألف فليس فيه مد مطلقا لأن وسطه متحرك.

أليس الأدق أن يقال لأن وسطه ليس حرف مد؟

جزاكم الله خيرا

*- الكلام واضح، وهذا التدقيق ليس بلازم؛ لأن الحُكم معروف وثابت عند الجميع، والله أعلم.

فمده مدا طبيعيا

ام الصحيح

فمده مدٌ طبيعيٌ على البدل؟

*- - الضبطان صحيحان، والله أعلم.

س٨٦- ( ص ٨٣ ) اسم الإشارة ( وذاك)

وذاك ايضا في فواتح السور.. ( البيت ٥٦ )

يعود على أية كلمة؟

لأنه لو عاد إلى أقرب مذكور وهو المد الطبيعي لخرج الالف من ( حي طاهر).

ام وضع الالف للضرورة الشعرية؟

*- يعود على المد الطبيعي، ولا يدخل فيه الألف؛ لاستثنائه بقوله: "لا ألف"، والله أعلم.

---

س ٨٤، ٨٥، ٨٦ : (الشّيخ أبو يوسف المصريّ)

تمّت بحمد الله